



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عباس لغرور - خنشلة -  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة بعنوان

## السرد العجائبي في رواية وادي الذئاب المنسية لـ عمر عبد الحميد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي  
تخصص أدب حديث و معاصر

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد

د/ سامية بوعلاق

◇ فيروز شرقي

◇ هاجر زعزاع

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الصفة
د/ نعيمة شلغوم	رئيسة
د/ سامية بوعلاق	مشرفا و مقررا
د/ هشام تومي	مناقشة

السنة الجامعية: 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



sry-bloom

## شكر و عرفان



في البرية نشكر الله العلي العظيم شكر الشاكرين

وخمره عمر الحامدين على نعمته علينا وتوفيقه لنا بإتمام هذا العمل، ثم نتقدم بحالص شكرنا وكامل عرفاننا إلى أستاذتنا المشرفة الأستاذة:

سامية بوغلاق التي تعهّرتنا بمعين علمها الذي لا ينضب وخمرتنا

بعظيم عطفها الذي لا يحصر ثم ضاعفت فضلها علينا بإرشاداتها وتعقيباتها

وتوضيحاتها، فأثارت ما كان مبهما، ووضعت لنا ما كان غامضا ووضعتنا على أول الطريق فلها منا الحسنى إلى يوم الدين

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذتنا الكرام الذين ساعدونا وشجعونا

وكذا الزملاء ولهم منا جميعا كل التقدير والعرفان.

إلى أستاذة و موظفي و عمال جامعة عباس لغرور - خنشلة -

وخص بالذكر أستاذة كلية اللغة و الأوب العربي ، قسم اللغة و الأوب العربي



## إهداء

كم يسرني أن أهدي ثمرة نجاحي لغيري عن طيب خاطر بغية تقاسم الفرحة

إلى روحهما أهدي هذا البحث راجية أن يكون حسنة وصدقة عنهما

إليكما امي وأبي الحاضرين دوما في قلبي وعقلي

إلى زوجي العزيز أهديك نجاحي تعبيرا مني عن خالص شكري فقد كان نعم الرفيق

إلى من حلت بركة وجودهم بحياتي أطفالي ماريما وأصيل

أتمنى أن أكون لهم مصدر فخر وقوة

إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا أخواتي وإخوتي وكل أبنائهم

وإلى أقارب زوجي وكل الأصدقاء

## هاجر

# إهداء

إلى اللذين غمراني بعبائهما لون صلب، وسقاني كما تسمى البثرة بهاء العذب  
إلى من قال فيها سبحانه وتعالى: {وَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَيُلْوَ النَّبِينَ إِحْسَانًا}  
إلى التي حملتي تسعاً، وربتي دهرا، إلى منبع الحنان ومبعث الاطمئنان  
إلى ولديتي الرائعة إليك "امي الغالية"  
إلى من صفته التسامح، وشعره الطيبة، وعنوانه المحبة، إليك يا من تنحت الصخر  
تمثيل حبا لإجلنا إليك "ابي العزيز"  
إلى زوجي وسندي في الحياة، وإلى اللتين كلما نظرت إليهما ازددت تعلقا بالحياة، إلى  
مبعث تعاؤلي، بتي حبيبتي ونور عيني "ريم فرح" و "راما"  
إلى وجد العنقوان فأهواها وردا عبقا كالأقحوان، إلى وأختي القريبة إلى قلبي "صوريه"  
و إلى أخواتي "فريدة" و "نجمه"  
إلى إخوتي "مراد" و "لطفي" و "سعيد" و إلى أبنائهم جميعا  
إلى رفيقة القرب التي تحمكت معي أعباء هذه المنكرة "هلجر زعزاع"  
وإلى جميع طلبة الماستر قسم اللغة و الأدب العربي دفعة 2023/2024  
زميلتي و زميلتي طلبة الفوج الثاني "02" فئة (20%) خصوصا  
صديقتي و زميلتي: باية عشية، فهدية بوقندورة، مليكة مكري،  
إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي  
وإلى كل من أسهم في تقديم يد المساعدة وكذا التسهيلات في الوصول على المراجع لإنجز  
بحثنا هذا و أخص بالذكر أخي الدكتور "يحيى وناسي" و أختي "كريمة قرقه"  
إلى كل مسؤولاء أهلي ثمرة جهدي...

فهدية

# مقدمة

مقدمة:

يعد السرد حكيا لا حدود له، فهو يتسع ليشمل مختلف الخطابات، فقد يكون بلغة شفاهية أو مكتوبة و نجده حاضرا في الأساطير و القصص و الملاحم و الخرافات و الروايات فهو متنوع و متطور بتطور الحياة البشرية، وقد برز اهتمام كبير بالعجيب داخل السرد الروائي العربي، إذ يشكل السرد العجائبي نقلة نوعية في الرواية العربية، حيث خاض الأدباء مغامرة مع النص العجائبي الذي يتضاد مع الواقع و العقل ،و إدراج عوالم غريبة في الفضاء الروائي و خلق شخصيات خيالية و زمن لا واقعي للتعبير غير المباشر عن القضايا المعاشة و قدموا أعمالا إبداعية ذاع صيتها لدى المتلقي العربي، واختلف استخدام العجيب في الرواية العربية الحديثة باختلاف الكتاب في خلق عناصر السرد العجائبي ،وهذا ما سنسلط عليه الضوء في رواية " وادي الذئاب المنسية" لكاتبتها عمر عبد الحميد التي تعكس جانبا من السرد العجائبي، الذي استطاع الكاتب و بحيلة محبوكة منه توظيفه، بما يتناسب مع ما تحمله الرواية من فنتازيا و قدرة على الحلم و التشكيل و الخيال .

وقد حاولنا الإحاطة بكل جوانب الموضوع في بحثنا هذا الموسوم ب: السرد العجائبي في الرواية العربية الحديثة، وادي الذئاب المنسية لعمر عبد الحميد أنموذجا من خلال طرح مجموعة من التساؤلات أهمها :

- ماذا نعني بالسرد الروائي في النقد الأدبي ؟
- ماذا نعني بالعجائبية، وما هي جذورها المعرفية ؟
- ما مدى حضور فكرة العجائبية في المخيلة العربية الحديثة، وما مدى تجليها في رواية وادي الذئاب المنسية لكاتبتها عمر عبد الحميد؟
- ما القيمة الفنية للشخصيات و الزمان والمكان داخل النص العجائبي ؟

وما دفعنا للخوض في غمار هذا البحث هو أن الدراسات الحديثة مهتمة بهذا النوع من الدراسات الخاصة بالسرد العجائبي التي استقطبت اهتمام كبار الأدباء العالميين، دون أن ننسى متعة العمل على كل ما هو رمز وأسطورة و عجيب ،و رغبتنا أن نكون من الأوائل الذين تعرضوا لدراسة الرواية كونها جديدة و لم يسبق تناولها.

الهدف أو الأهمية التي نرجوها من هذا العمل المتواضع هو السعي للكشف عن جماليات هذه الدراسة من الجانب العجائبي، و قراءة خفايا الرواية من خلال تأويل العتبات النصية و المتن السردى، ومامدى إلمام السارد بالتقنيات السردية التي وظفها لإدارة الزمن في الرواية ودراسة المكان الجغرافي العجائبي في الرواية دون أن ننسى عجائبية الشخصيات، ولانتوقف الدراسة لهذه الرواية على الجانب العجائبي فقط، بل تحتاج إلى دراسة متأنية و وجهة نظر نقدية تقوم على جهد القارئ في التحليل و التأويل.

طبيعة الدراسة فرضت علينا تتبع المنهج الموضوعاتي، متبوع آليا بالوصف والتحليل، ولإحاطة بتساؤلات الإشكالية اتبعنا خطة بحث ممنهجة اقتضت تقسيم العمل إلى فصلين رئيسين إضافة إلى مقدمة و خاتمة .

الفصل الأول : الموسوم بـ: السرد الروائي و العجائبي ،قراءة في المفهوم والمصطلح

1-السرد الروائي في النقد الأدبي : تطرقنا فيه إلى المعنى اللغوي

والاصطلاحي للسرد، ثم السرد لدى العرب والغرب، أنماطه ومكوناته.

2- العجائبي في الرواية : تطرقنا فيه إلى العجائبي لغة و اصطلاحا

ثم أشكال السرد العجائبي و وظائفه و ملامحه، وأخيرا العجائبي في الرواية العربية

( إرهابات و ملامح )

## الفصل الثاني : الموسوم بـ:

-تجليات العجائبي في رواية "وادي الذئاب المنسية": تطرقنا فيه إلى دراسة عجائبية الشخصيات الثانوية منها و الرئيسية كما درسنا عجائبية الزمن و الفضاء العجائبي وأخيرا كانت الخاتمة التي عرضت فيها أهم النتائج المتوصل إليها، معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر و المراجع، في مقدمتها المدونة محل الدراسة:

- وادي الذئاب المنسية لعمر عبد الحميد

- نظرية السرد من وجهة نظر إلى التبئير لجيرار جنيت

- تحليل الخطاب الروائي لسعيد يقطين

- في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض

أخيرا وبتوفيق من المولى عز وجل نحمده ونشكره،نتقدم بالشكر لجامعة عباس لغرور -خنشلة- كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية، بكل مؤطريها و أساتذتها الأفاضل لشرف حصولنا على مقاعد بيداغوجية. شكر موسوم بكل الاحترام و الامتتان للأستاذة الدكتورة المشرفة سامية بوعلاق على كل مجهوداتها المبذولة.

خنشلة في: 2024/10/03

# الفصل الأول

## السرد الروائي و العجائبي قراءة في المفهوم و المصطلح

### 1- السرد الروائي في النقد الأدبي :

1-1 السرد لغة و إصطلاحا

2-1 السرد عند النقاد الغرب

3-1 السرد عند النقاد العرب

4-1 أنواع السرد ومكوناته

### 2- العجائبي في الرواية :

1-2 العجائبي لغة و إصطلاحا

2-2 العجائبي أشكاله و وظائفه و ملامحه

3-2 العجائبي في الرواية العربية (إرهاصات و ملامح)

**1- السرد الروائي في النقد الأدبي :**

يعتبر السرد من الدعائم الأساسية التي يقوم عليها النص القصصي، كما يعتبر وسيلة فعالة في نسج وإعادة تكييف الأحداث الواقعية وتوزيعها في النص الروائي إضافة إلى دعائم أخرى تتظافر لتشكل لنا بنية موحدة و منسجمة.

**1-1 السرد لغة و اصطلاحاً :**

ورد مصطلح السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى " **أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِرٍ فِي السَّرْدِ<sup>ط</sup> وَاعْمَلُوا صَالِحًا<sup>ط</sup> إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** "1.

و جاء في تفسير هذه الآية " كأن يأخذ الحديد بيده فيصير كأنه عجيب يعمل به ما يشاء، و يصنع الدرع في بعض يوم يساوي ألف درهم فيأكل و يتصدق. و السابغات صفة لموصوف محذوف تقديره دروع سابغات، و هي الدروع الكوامل التي تغطي لابستها حتى تفضل عنه فيجرها على الأرض " و قدر في السرد " أي و قدر في نسج الدروع بحيث تتناسب حلاقتها قال الصاوي : أي اجعل كل حلقة مساوية لأختها ضيقة لا ينفذ منها السهم لغلظها، و لا تتقل حاملها و اجعل الكل بنسبة واحدة " 2

المعنى المقصود بالتقدير في السرد هو التناسب في الحلقات فلا تكون لاواسعة ولا ضيقة فإن كانت واسعة اخترقتها السهام، وان كانت ضيقة فلا تتحرك كما ينبغي وتثقل على اللابس.

1- سورة سبأ، الآية 11.

2- محمد على الصابوني . صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم . ط4 ، دار القرآن الكريم ، بيروت-لبنان ، 1981م ، ص 547 .

و لوعدنا إلى المعاجم اللغوية نجد أن للسرد وجوه عدة :

جاء في لسان العرب لابن منظور " السرد في اللغة :تقدمة شيء إلى شيء تأتي بهمنسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً،و فلان يسرد الحديث سرداً، إذا كان جيد السياق له و في صفة كلامه صلى الله عليه و سلم : لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه و يستعجل فيهو سرد القران تابع قراءته في حذر منه و السرد المتتابع و سرد فلان الصوم إذا والاه و تابعه، و منه الحديث : كان يسرد الصوم سرداً <sup>1</sup> فيعني السرد التنسيق و التتابع.

وكما جاء في معجم الوسيط " سرد الشيء سرداً، ثقبه و الجلد خرزه، و الدرع نسجها، (تسرد) الشيء: تتابع، يقال تسرد الدر، و تسرد الدمع، و تسرد الماشي : تابع خطاه و الحديث كان جيد السياق له (...) و شيء سرد متتابع، يقال : نجوم سرد"<sup>2</sup> يدور المعنى حول التتابع و الانتظام .

إذا نجد تعريفات عديدة لمصطلح السرد كلها تحمل معنى : التماسق، التتابع، الترابط و الانتظام في الحكي بصياغة محكمة . و كلها معاني لاتخرج كثيرا عن ماورد في المعاجم الحديثة، مما يشد انتباه المتلقي و يجعله يركز و يهتم بطريقة عرض المسرود.

1- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . ط3، دار صادر ، بيروت، لبنان، مج7،2005، ص 211.

2- إبراهيم مصطفى و آخرون . المعجم الوسيط . دط.دت، المكتبة الإسلامية للصباعة ، اسطنبول ، تركيا ، ص 426.

يعد مصطلح السرد (narration) ذا أهمية كبيرة إذ يشمل كل الأشكال السردية من حكاية و رواية وأسطورة وقصة .

يعرف ضياء الكعبي السرد فيقول "تعددت المقترحات التي يقدمها النقاد العرب المحدثون لمصطلح narratology فقد ترجمها بعضهم بعلم السرد والسرديات ،والسردية، ونظرية القصة، والقصصية، والمسردية، والقصيات، والسردولوجية والناراتولوجيا، ويقصد بهذا المصطلح مفهوما جامعا يتخذ بعد الجنس وتدرج في إطاره التجليات السردية مثل: الأخبار و الأسمار و الحكايات، والقصص وغيرها التي تمثل النوع"<sup>1</sup>

يعني أن السرد يحمل عدة تعريفات تتدرج ضمن إطار القصص و الأخبار وغيرها

السرد"فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة، وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب ،و يشمل السرد على سبيل التوسع مجمل الظروف المكانية و الزمنية الواقعية والخيالية التي تحيط به،فهو إذن عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج والمروي له دور المستهلك،والخطاب دور السلعة المنتجة"<sup>2</sup>

يعني أن السرد عملية يقوم بها السارد، وتشمل حكيا سواء أكان حقيقة أو من نسج الخيال ويقوم السرد على الرغبة في إيصال الفكرة إلى القارئ أو المستمع.

يعتبر موضوع السرد من أهم القضايا التي شغلت تفكير جل المفكرين والنقاد سواء عند الغرب أو العرب.

1- ضياء الكعبي.السرد العربي القديم.ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،لبنان،2005، ص 20.

2- لطيف زيتوني.معجم مصطلحات نقد الرواية.ط1،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،لبنان،2002،ص105.

1-2 السرد عند النقاد الغرب :

يرى رولان بارت عند محاولته لتعريف السرد بالمفهوم النقدي الحديث " أنه رسالة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه وقد تكون هذه الرسالة شفوية أو كتابية و السرد لديه حاضري الأسطورة و الخرافة و الحكاية و القصة و الملحمة - و هي شعر غالبا، و التاريخ و المأساة و الكوميديا .

إنه يبدأ- يعني السرد مع تاريخ الإنسانية نفسها فلا يوجد أبدا شعب دون سرد، هذا التوجه يدعم وجهة نظرنا عن وجود السرد بطرائفه المختلفة في مجمل الأجناس الأدبية.

ومن بينها النصوص العربية القديمة، حتى الشفاهية منها لا يمكن مناقشة إشكالية السرد خارج الكلام على مصطلح الحكاية و الحكي، و هذا ما يذهب إليه جل النقاد الذين تكلموا على مصطلح السرد، في النصوص الإبداعية الحديثة على الأقل، و منهم على سبيل المثال لا الحصر الناقد جيرار جنيت الذي يعرف السرد بقوله : (هو فعل واقعي أو خيالي ينتج خطاب و يعده واقعية روائية بالذات و هذا الرأي لا ينفي إمكانية وجود السرد في الأجناس الأدبية الأخرى"<sup>1</sup>

أي أن السرد قديم قدم الإنسان.فكان تطوره مثل تطور الإنسان،فتتسع دوائره وموضوعاته ومتخيلاته بحسب دوافع الأدب ,كما أشار رولان بارت إلى هذا المعنى حيث أورد تعريفا بسيطا للسرد "انه مثل الحياة علم متطور من التاريخ والثقافة"<sup>2</sup>

كما نجد أيضا الناقد الفرنسي جيرار جنيت gerardgenette والذي يرى أن "السرد عرض يحدث أو المتوالي من الأحداث حقيقية أو خيالية بواسطة اللغة وبصفة خاصة بواسطة لغة مكتوبة"<sup>3</sup>

أي أن السرد يكون عن طريق لغة مكتوبة، وأحداثه متسلسلة من الواقع أو الخيال.

1- عبد الرحيم مراشدة. الخطاب السردى و الشعر العربي. ط1، عالم الكتب الحديث للنشر، 2012، ص 6

2- عبد الرحيم الكردي. البنية السردية في القصة القصيرة. ط3، مكتبة الآداب، ص 13

3- جيرار جنيت. حدود السرد. طرائق تحليل السرد الأدبي، ط1، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، المغرب، 1992، ص 71

وأيضاً المفكر جيرالد برنس (Gerald Prince) الذي يعرف السرد بقوله : " علم السرد هو الذي يدرس طبيعة و شكل و وظيفة السرد " <sup>1</sup>

يوضح لنا هذا التعريف أن علم السرد محصور بين الطبيعة و الوظيفة و الشكل هناك إجماع من طرف الدارسين على أن كل دراسة تتخذ الخطاب السردى موضوعاً لها، لا بد أن تنطلق من تحليل " فلاديمير بروب" لمرفولوجية الحكاية الخرافية الروسية، و تعد هذه الدراسة في نظر هؤلاء أساساً لعلم القص أو التحليل السردى للخطاب وقد لاحظ الشكلاونيون، انه إذا كانت الأشكال و الأنواع الشعرية تقوم أساساً على الإيقاع فإن السرد يعتبر أهم مبدأ تقوم عليه نظرية النثر، فهذه الخاصية " السرد" في منظورهم نقطة انطلاق لتحليل كل أنماط النثر الأدبي. <sup>2</sup>

و على هذا الأساس وجه الشكلاونيون بحثهم نحو دراسة العلاقة بين الحكى الأدبي و السرد الشفوي. <sup>3</sup>

كما اهتمت دراسة "بروب" بتطورات المبنى الحكائي من البداية إلى النهاية، و قد استثمر "غريماس" ملاحظات " ستروس" في دراسته لوظائف "بروب" و استبدال مقولة " الوظيفة الفضفاضة" بصيغة " التقنية الملفوظ السردى " و هذا ما فسح المجال لمعرفة وحدات سردية ذات صيغة استبدالية أحياناً، و نظمية أحياناً أخرى، تتشكل هذه الوحدات انطلاقاً من العلاقات التي تربط الملفوظات السردية فيما بينها، و تأويل الحكى كبنية سردية. <sup>4</sup>

لو أمعنا النظر إلى كل ما سبق ذكره لوجدنا المصطلحات السردية عند الغرب غير مستقرة بل ونجد لكل ناقد مصطلحات خاصة تختلف عن غيره وهي افتراضات من حقول معرفية مختلفة.

1- جيرالد برنس. المصطلح السردى. تر: عابيد خنزدار، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، ص 157.

2 - ينظر : عبد القادر شرشار . تحليل الخطاب السردى. ط1 ، دار القدس العربى للنشر، وهران ، الجزائر، ص 136.

3 - اينظر : عبد القادر شرشار . تحليل الخطاب السردى. ط1 ، دار القدس العربى للنشر ، وهران ، الجزائر، نفسه. ص 136.

4 - المرجع نفسه، ص 140.

**1-3 السرد عند النقاد العرب :**

معظم ألفاظ اللغة العربية المستعملة في معانيها الاصطلاحية مأخوذة من اشتقاقها اللغوي كذلك مصطلح السرد الذي جرى اشتقاق دلالاته الاصطلاحية من معناه اللغوي ؛ أي يمكن القول أن السرد هو مقدمة شيء إلى شيء في الكلام و الحديث على شكل متتابع ومتناسق ومنتظم . ونجد العديد من المفكرين العرب المحدثين الذين شغلتهم هذه الدراسة، نذكر منهم :

المفكر " حميد الحمداني " الذي يرى أن السرد مرادف للحكي إذ يقوم على ركزتين أولهما أن يحتوي على قصة تضم أحداث معينة .

وثانيهما الأسلوب، قد تكون قصة واحدة لها عدة أساليب و السرد هو الذي يميز أنماط الحكي<sup>1</sup>.

و نجد أيضا صاحب معجم السرديات " محمد القاضي " يقول : لقد اتسع اليوم مجال استخدام السرد فأصبح يطلق على كل ما يتعلق بالقصص فعلا سرديا أو خطابا أو حكاية<sup>2</sup> .

يتطرق " سعيد يقطين " إلى مصطلح السرد و يقول "لقد عرفت المصطلحية السردية العربية تحولا مهما منذ بداية الثمانينات. وما حققته لا يمكن أن يقاس بكل ما تراكم خلال عقود طويلة من الاهتمام بالشعر و تحليله و هذا مظهر إيجابي لا يمكننا إلا أن نسجله هنا باهتمام لأنه يفرض علينا العمل على بلورته و تطويره . تزايد عدد المشتغلين العرب حاليا بالتحليل السردية و بترجمة الدراسات السردية الغربية و لا يكاد يوازيه سوى التزايد الهائل الذي يعرفه الإبداع السردية عموما و ما يحققه من إنجازات مهمة"<sup>3</sup>

و يشير " سعيد يقطين " في أغلب مقالاته السردية أن السرد عنصر من عناصر الحكي وتحتل الرواية وغيرها من الأنواع الحكائية الصدارة باعتبارها مجالا للبحث

1- ينظر. حميد الحمداني. بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي ، ط1، المركز الثقافي العربي بيروت، 1991 لبنان، ص 45.

2 - محمد القاضي وآخرون . معجم السرديات . ط1، دار محمد علي ، تونس، 2010، ص 246.

3 - سعيد يقطين . المصطلح السردية العربي قضايا و إقتراحات . مؤسسة عمان للصحافة و الأنباء و الشر ، 2000، ص 65.

كما يضيف قائلاً أن " السرد فعل لحدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، بيدعه الإنسان أينما وجد و حيثما كان (...). يرتبط السرد بأي نظام لساني أو غير لساني و تختلف تجلياته باختلاف النظام الذي استعمل به"<sup>1</sup>.

في حين يذهب عبد المالك مرتاض إلأن أصل السرد في اللغة العربية " هو التتابع الماضي على سيرة واحدة و سرد الحديث و القراءة من هذا المنطلق الإشتقائي، ثم أصبح السرد يطلق في الأعمال القصصية على كل ما خالف الحوار، ثم لم يلبث أن تطور مفهوم السرد على أيامنا هذه في الغرب إلى معنى اصطلاحي أهم، و أشمل بحيث أصبح يطلق على النص الحكائي، أو الروائي أو القصصي برمته، فكأنه الطريقة التي يختارها الراوي أو القاص، أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، فكان السرد إذن نسيج الكلام و لكن قي صورة حكي"<sup>2</sup>

نستنتج أنه مهما تعددت الدلالات المشكلة لمصطلح السرد إلا أن معظم الدارسين أجمعوا أنه مجموعة أحداث و وقائع ينقلها الكاتب للقراء بطريقة معينة، فقد تكون مصورة للواقع أو خرافية أو أسطورية أو عجائبية .

1 - ينظر . سعيد يقطين .الكلام و الخبر مقدم للسرد العربي ، ط1،المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء، المغرب، 1997 م ، ص 19.

2- عبد القادر بن سالم . مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد. ط1 ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ص73.

**1-4 أنواع السرد ومكوناته:****1- أنواع السرد :**

يعد السرد شكلا تعبيريا، و فعلا إبداعيا، فالسرد موجود حيثما وجدت الحياة، لا يتوقف عند جنس أدبي معين، بل يتسع و يشمل كل الأجناس، فهو عنصر من عناصر الرواية يعتمد الكاتب لنقل الأحداث و الوقائع للقراء. و في هذا الصدد لنا أن نذكر أنواع السرد و هي :

**1-1 السرد التابع : "narrationulterieur"** أي السرد الذي يقوم فيه الراوي بذكر أحداث

حصلت قبل زمن السرد بأن يروي أحداثا ماضية بعد وقوعها و هذا هو النمط التقليدي للسرد بصيغة الماضي، و هو إطلاقا النوع الأكثر إنتشارا و أحسن مثال على ذلك المقدمة التقليدية للقصة العجيبة " كان يا مكان في قديم الزمان و سالف العصر و الأوان"<sup>1</sup>

و هذا النوع من السرد نجد جيررار جنيت يسميه و يطلق عليه بالسرد اللاحق حيث يعرفه بأنه " الموقع الكلاسيكي للحكاية بصيغة الماضي، لعله الأكثر تواترا بما لا يقاس"<sup>2</sup>.

بمعنى أن السرد التابع من أبسط أنواع السرد وهو سرد تقليدي لتواجهه بكثرة في الروايات الكلاسيكية والحكايات الشعبية، يقوم الراوي برواية أحداث وقعت في الماضي وذلك عن طريق الابتداء بصيغة الماضي عند الحكوي.

1- سمير المرزوقي و جميل شاعر . مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا و تطبيقا) . ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية ، بغداد -العراق، 1911، ص 97.  
2- جيرار جنيت . خطاب الحكاية (بحث في منهج ) . تر : محمد معتصم و عبد الجليل الأزدي و عمر حلي ، ط2، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 1997 ، ص 231.

**1-2 السرد المتقدم : "narration antérieure"**

" و هو سرد استطلاعي يتواجد غالبا بصيغة المستقبل و هو نادرفي تاريخ الأدب " 1  
كما يخلق هذا النوع من السرد حالة انتظار وشوق لدى القارئ، وهو " صميم التحريف  
الزمني الذي يعتمد إليه الكاتب لتحقيق مشاركة القارئ وحفزه على المساهمة في بناء السرد  
وإنتاج المتعة الروائية" 2

أي أن السرد المتقدم أو الاستشرافي زمنه يكون سابق لوقوع الأحداث، فالأحداث تكون  
بصيغة المستقبل، مما يخلق حالة شوق ومتعة لدى القارئ

**1-3 السرد الآني : "narration simultanée"**

و هو السرد " في صيغة الحاضر معاصر لزمن الحكاية، أي أن أحداث الحكاية و عملية  
السرد تدور في آن واحد " 3 .

و هو السرد الذي تدور أحداثه في آن واحد بصيغة الحاضر .  
ويسميه جيرار جينيت بالسرد المتواقت حيث يعرفه بقوله : " و هو الحكاية بصيغة  
الحاضر المزامن للعمل " 4 .

إذ يعد السرد الآني من أكثر الأنواع بساطة و سهولة لأن أحداث الحكاية ،وعملية السرد  
تدور في آن واحد.

بمعنى أن السارد يوظف أفعالا تدل على أن سرده يتماشى مع الحكاية فهو يختار الزمن  
الحاضر ،أي يختار الأفعال المضارعة.

1- سمير المرزوقي و جميل شاكر . مدخل إلى نظرية القصة، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1911، ص 97 .

2- حسن مجراوي. بنية الشكل الروائي . ط1، المركز الثقافي العربي، الرباط، 1990 للمغرب، ص132.

3- سمير المرزوقي و جميل شاكر . مدخل إلى نظرية القصة، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1911 العراق ، ص 78.

4- جيرار جينيت . خطاب الحكاية جيرار جينيت . خطاب الحكاية (بحث في منهج ) . تر : محمد معتمد و عبد الجليل الأزدي و عمر حلي، ط2، الهيئة العامة للمطابع  
الأميرية، 1997، ص231.

**1-4 السرد المدرج : "narration intercalée" :**

وهذا النوع " هو الأكثر تعقيدا فهو ينبثق من أطراف عديدة و يظهر مثلا في الرواية القائمة على تبادل رسائل بين شخصيات مختلفة حيث تكون الرسالة في نفس الوقت وسيطا للسرد و عنصرا في العقدة أي أن الرسالة قيمة إنجازية performative كوسيلة تأثير في المرسل إليه" 1.

أي هذا النوع من السرد يتضمن "إدراج مقطوعات سردية لا تدخل في صلب الحكاية" 2 حيث نجد جيرار جينيت يسميه و يطلق عليه اسم السرد المقحم حيث يعرفه بقوله " و هو الحاصل بين لحظات العمل " 3. معناه في لحظة نقل الأحداث ينقل لنا السارد ذلك الحدث.

و السرد المقحم " و هو نمط من السرد يتوقع فيه صوت سردي مؤقتا بين لحظتين من لحظات الحدث، و هو سرد متداخل، و هو أحد خصائص السرد الرسائلي " 4. أي تلعب الرسائل دورا هاما، بحيث تكون وسيطا للسرد، فالراوي يقوم بإدخال الرسائل في روايته التي تساهم في تشكيل العقدة بحيث تؤثر في المرسل إليه.

1 - المرزوقي و جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة ، ط1، 1911، ص 99، 100.

2 - بوعلي كحال . معجم مصطلحات السرد . ط1، عالم الكتب ، الجزائر، 1990، ص 62.

3 - جيرار جينيت . خطاب الحكاية (بحث في منهج ) ، دط.دت، ص 231.

4- جيرالد برنس. قاموس السرديات . تر : السيد امام، ميريت للنشر و المعلومات . ط1، القاهرة ، مصر ، 2003، ص 94.

2 - **مكونات السرد**: تعتبر مكونات السرد أركاناً أساسية ومهمة في العملية السردية وقد قسمها العلماء إلى:

- الراوي-المرسل
- المروي-الرسالة
- المروي له-المرسل إليه

### 1-الراوي :

" يعرف الراوي، بأنه ذلك الشخص الذي يروي الحكاية، أو يخبر عنها، سواء أكانت حقيقية أم متخيلة و لا يشترط أن يكون اسماً متعیناً، فقد يتوارى خلف صوت، أو ضمير يصوغ بواسطة المروي بما فيه من أحداث و وقائع " 1.

معناه أن الراوي ليس بالضرورة هو الكاتب، فهو شخص يروي الحكاية ليس شرطاً أن يكون له اسماً قد يكون ضميراً أو صوتاً.

فالراوي في الحقيقة هو " أسلوب صياغة أو بنية من بنيات القص، شأنه شأن الشخصية و الزمان و المكان و هو أسلوب تقديم المادة القصصية " 2

أي أن الراوي بنية من بنيات القص أو الحكى فهو مثل الشخصية و الزمان و المكان و هو شخصية كذلك يستخدمها الروائي أو المؤلف للكشف عن عوالم روايته.

فالراوي كذلك " هو المرسل، الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له، أو القارئ (المستقبل) و هو شخصية من ورق على حد تعبير بارت -وهو- لأنه كذلك وسيلة أو أداة تقنية يستخدمها الروائي (المؤلف) ليكشف بها عن عوالم روايته " 3.

1- عبد الله إبراهيم . موسوعة السرد العربي ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص 10 .

2 - ميساء سليمان الإبراهيم . البنية السردية في كتاب الإمتاع المؤانسة . ط1، المنشورات العامة السورية ، دمشق ، سوريا ، 2011 ، ص 41 .

3 - امنة يوسف . تقنيات السرد في النظرية و التطبيق . ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان ، 2015 ، ص 40 .

معناه أن الراوي هو عبارة عن مرسل يحمل رسالة و هذه الرسالة ينقلها إلى المرسل إليه و هو المروي له و هو تقنية من تقنيات التي يستخدمها الروائي، فالراوي حسب رأي بارت يختلف عن الروائي الذي يعتبر شخصية واقعية، فهو الذي يختار الراوي، فالروائي لا يظهر مباشرة و إنما يختفي وراء قناع الراوي.

و الراوي كذلك " هو الشخص الذي يروي النص . و يوجد راوي واحد على الأقل لكل سرد يتموقع في مستوى الحكيم (المستوى الحكائي) diegetic level شأنه شأن المروي له الذي يخاطبه " 1

فالراوي هو الشخص الذي يقوم بروي القصة أو النص الروائي، و له شأن مثل شأن المروي له.

فالراوي أو القاص هو الذي يقوم بسرد الأحداث، و هو حديث مباشر يخاطب القارئ الذي هو مستهلك القصة أو الرواية.

فالسارد أو الراوي " هو الشخص الذي يصنع القصة، وليس هو الكاتب بالضرورة في التقليد القصصي الأدبي، و هو وسيط بين الأحداث و متلقيها وسيط فني، يلازم ضمير المتكلم في الغالب" 2 .

فيمكن القول أن الراوي هو الشخص الذي يروي الحكاية، فله شأن مثل الشخصية و الزمان و المكان، فهو مرسل يقوم بنقل الرواية إلى المروي له أو القارئ المستقبل للراوي.

1 - جيرالد برنس. قاموس السرديات . ط1 ، ص134.

2 - سعيد علوش. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة . ط1، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، لبنان ، 1985 ، ص 111.

**2- المروي له :**

فهو الذي " يتلقى ما يرسله الراوي، و قد يكون اسما موجود او معينا ضمن البنية السردية، حيث يتجلى بوصفه مظهرا لفظيا داخل الخطاب أو يكون قارئاً ضمنيا أو حقيقيا خارج الخطاب فيكون التلقي تلقيا داخليا يتجلى داخل العالم الفني التخيلي للنصوص، و يرتبط هنا وجوده بتخيل الخطاب السردى، أو يكون تلقيا خارجيا تعني به نظريات التلقي " 1.

أي أن المروي له هو متلقي للرسالة يرسلها له الراوي أو هو المستقبل للرسالة، قد يكون قارئاً ضمنيا أو حقيقيا و يؤدي دور المستهلك للرسالة .

فالمروي له أيضا " هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي، سواء أكان اسما متعينا ضمن البنية السردية، أم شخصا مجهولا و يرى برنس أن المسرود، سواء أكانت شفوية أم مكتوبة وسواء أكانت تسجيل أحداثا حقيقية أم أسطورية، و سواء أخرجت عن حكاية أم أوردت متواليات بسيطة من الأحداث في زمن ما، فإنها لا تستدعي رواية فحسب، بل مرويا له أيضا " 2

أي أن المروي له هو الشخص الذي يتلقى ما يرسله له الراوي، سواء أكان الشخص مجهولا أو معينا .

و المروي له " هو شخص يوجه إليه الراوي خطابه، و في السرد الخيالية كالحكاية و الملحمة و الرواية يكون الراوي كائنا متخيلا، شأن المروي له " 3

و المروي له هو شخص يتلقى الخطاب الذي يوجهه له الراوي، فيكون فيه الراوي متخيلا في الحكايات و الملاحم و الرويات .

1 - ميساء سليمان الإبراهيم . البنية السردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة . ط1، منشورات العامة السورية ، دمشق ، سوريا ، 2011، ص 71 .

2 - عبد الله إبراهيم . موسوعة السرد العربي ، ص 10.

3- المرجع نفسه ، ص 10.

و المروي له " هو الشخص الذي يروي له في النص، و يوجد على الأقل مروي له واحد ( يتم تقديمه على نحو صريح نسبيا) لكل سرد، يتموقع على نفس المستوى الحكائي diegetic level الذي يوجد فيه الراوي الذي يخاطبه، و يمكن أن يوجد بالطبع أكثر من مروي له "1

أي أن المروي له هو الشخص الذي تروي له الحكاية، و هو المتلقي للرسالة التي ترسل له من طرف الراوي، فقد يوجد أكثر من مروي له الجمهور المتلقي للرسالة.

" إن المروي له يمثل جمهور الراوي، و يوجد في النص على هذا الأساس، أما الأخير فيمثل جمهور 'المؤلف الضمني' "2.

أي أن المروي له هو جمهور الراوي، و الراوي مؤلف الحكاية أو القصة .

و المروي له " قد يكون اسما معينا ضمن البنية السردية، و هو - مع ذلك- كالراوي شخصية من ورق، وقد يكون كائنا مجهولا، أو متخيلا، لم يأت بعد. و قد يكون المتلقي (القارئ)، و قد يكون المجتمع بأسره، و قد يكون قضية أو فكرة ما يخاطبها الروائي، على سبيل التخيل الفني "3

فالمروي له قد يكون شخصا مجهولا أو متخيلا، و قد يكون اسما معينا، فيمكن أن يكون قارئاً و مجتمعا بكامله يقوم الراوي بمخاطبتهم.

نستنتج أن المروي له هو شخص يتلقى ما يرسله له الراوي سواء أ كان هذا الشخص اسما معينا أو ظاهرا، شأنه شأن الراوي الذي هو مؤلف الحكاية أو القصة، و المروي له المستقبل لهذه الحكاية .

1- جيرالد برنس، قاموس السرديات . ، ص 120-121.

2 - المرجع نفسه ، ص 121.

3- امنة يوسف . تقنيات السرد في النظرية و التطبيق . ط1 ، ص 41 -42.

## 4-3 المروي :

" أي الرواية - نفسها تحتاج إلى راو مروي له، أو إلى مرسل و مرسل إليه، و في المروي (الرواية )، طرف ثنائية المبني/ المتن الحكائي، و لدي الشكلايين الروس، كم بيرز طرفا ثنائية الخطاب/ الحكاية، أو السرد / الحكاية، لدى السردانيين اللسانيين ( تودوروف ،جينيت، ريكاردو ... ) على اعتبار أن السرد (المبني) هو شكل الحكاية (المتن) و على اعتبار أن السرد و الحكاية هما وجهها المروي، المتلازمان أو اللذان لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الآخر في بنية الرواية" <sup>1</sup>.

أي أن السرد و الحكاية هما جوهر المروي، و المركز الذي تتفاعل كل العناصر حوله و هما وجهها المروي فلا يمكن وجود الحكاية دون سرد، فهما وجهان لعملة واحدة. فالمروي " هو كل ما يصدر عن الراوي، و ينتظم لتشكيل مجتمع من الأحداث يقترن بأشخاص، و يؤطره فضاء من الزمان و المكان" <sup>2</sup>.

فالمروي هو ما يصدره الراوي و يقترن بأشخاص، و فضاء من الزمان و المكان.

و يعرف المروي " بأنه كل ما يصدر عن الراوي، و ينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص، يحكمها فضاء من الزمان و المكان، و تعد الحكاية جوهر المروي، و المركز الذي تتفاعل عناصر المروي حوله، بوصفها مكونات له، و تتحكم في أنساقه بنيتان هما موقف الراوي و موقف المجتمع" <sup>3</sup>.

1 - امنة يوسف . تقنيات السرد في النظرية و التطبيق . ط1 ، ص 41.

2- عبد الله إبراهيم . موسوعة السرد العربي . ط1 ، ص 10.

3- ميساء سليمان الإبراهيم . البنية السردية في كتاب الإمتاع المؤانسة . ط1 ، ص 99.

أي أن المروي هو كل ما يصدر عن الراوي، و تعد حكاية جوهره و تتحكم في نسقه بنيتين موقف الراوي و موقف المجتمع، يشكل مجموعة من الأحداث مقتزنة بشخصيات يحكمها فضاء من المكان و الزمان.

نتستنتج مما سبق أن المروي هو كل ما يصدره الراوي يقترن بأشخاص، و يؤطره فضاء من المكان و الزمان، و تعد الحكاية جوهره و أساسه و تحكم في أنساقه بنيتين موقف المجتمع و موقف الراوي، فلا وجود لرواية بدون مروي، و أن السرد و الحكاية هما وجهها المروي.

## 2- العجائبي في الرواية :

يعد الأدب العجائبي فضاء حافلا بالمغامرات الخارقة والعجائب المبهرة، يحمل القارئ من خلالها إلى عوالم جديدة، يمتزج فيها الواقع بالخيال والحقيقة بالسحر، ويفتح له نوافذ يطل من خلالها على واقع جديد يلتقي فيه العجيب والغريب والخارق .

و حقيق بنا أن نتساءل عن هذا الشكل من الحكيم - العجائبي - الذي أصبح قائما بذاته في المتون السردية باختلاف أنواعها .

فماذا نقصد بالعجائبي؟ و ماهي أشكاله؟ وما وظيفته في السرد الروائي؟

## 2-1 العجائبي لغة و اصطلاحا :

قبل أن نبدأ بتعريف العجائبية في المعاجم العربية والغربية، لابد من الإشارة إلى دلالاتها في القرآن الكريم كونها انطلقت منه ثم إلى المعاجم العربية .

فقد وردت كلمة (عجب) في القرآن الكريم في عدة مواضع منها :

قوله تعالى : " بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ " <sup>1</sup>

نلاحظ من خلال الآية الكريمة أن كلمة "عجب" وردت فيها مرتين ويقصد بها : " تعجب المكذبون من الرسول صلى الله عليه وسلم أن جاءهم منذر منهم ينذرهم بعقاب الله عزوجل فقال الكافرون بالله ورسوله : هذا شي مستغرب يتعجب منه <sup>2</sup>.

كما وردت بصيغة أخرى في سورة الكهف في قوله تعالى : " أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا " <sup>3</sup>

1 - سورة ق ، رواية ورش عن نافع ، الآية 2.

2- ينظر: التفسير البسر لسورة ق ، في مصحف القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع ، ص 518.

3 - سورة الكهف ، رواية ورش عن نافع ، الآية 9.

ويقصد بها المعنى الأول نفسه وهو الاستغراب والتعجب ، كما أنها وردت بصيغة الماضي في مواضع وبصيغة المضارع في مواضع أخرى لكن بالمعنى نفسه .

وقوله تعالى : " أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ هُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ " <sup>1</sup>

فجاء في تفسير هذه الآية " عن ابن عباس رضي الله عنه لما بعث الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت العرب ذلك أو من أنكروا منهم فقال الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد قال فأنزل الله عزوجل هذه الآية " <sup>2</sup> فتعجب الكفار من إرسال أو بعثبشر مثلهم ينذرهم بعقاب الله ويبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم أجرا حسنا بما عملوا به.

أما عن مفهوم العجائبية في المعاجم العربية فتتنوع حسب موقعها في الجمل إذ يقول ابن منظور : (1233م-1311م/630ه-711ه) في معجمه لسان العرب :

"عجب : العُجْبُ و العَجَبُ: إنكار ما يرد عليك لقلته اعتياده" <sup>3</sup> وجمع العجب : أعجابومن مدلولاتها أيضا "العَجْبُ : بالفتح : أصل الذنب ،ومؤخرة كل شيء ، وجمع أعجاب

وفي موضع آخر "عجب من كذا- له خيرا كان أم شرا يعجب عجا أخذه العجب منه و إليه أحبه والناقاة غلظ عَجَبَ ذنبها، عُجِبَتْ دق مؤخرتها" <sup>4</sup>

وفي مقاييس اللغة لابن فارس : "وتقول من باب العجب : عَجِبَ يَعْجُبُ عَجْبًا، وأمر عجيب وذلك إذا استكبر واستعظم" <sup>5</sup>

أما في معجم تاج العروس للزبيدي : "نجد التعاجيب : العجائب لا واحد لها من لفظها" <sup>6</sup>

1 - سورة يونس : الآية 02.

2- ابن كثير : تفسير ابن كثير ، ج3 ، دار الإمام مالك ، الجزائر ، ط2009م ، ص482..

3- ابن منظور، لسان العرب (بيروت، دار الجليل، 1407هـ/1988م ، مج4، ص2811.

4 - عبد الله البستاني : معجم لغوي طويل . مكتبة لبنان ، بيروت ط1 ، 1992م ، ص690.

5 - أبي الحسن أحمد بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة : الجزء 4 (مادة عجب) تحقيق وضبط ، عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1999م ، ص:243.

6- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج3 (مادة عجب) ، تحقيق كريم معزباوي ، مطبعة حكومة الكويت ، (د.ط) الكويت ، /1967م ص:317.

ومن مدلولاتها أيضا : "عَجَبٌ، عَجَبًا و أُعْجِبَ بكذا : رأى شيئا لم يكن يعرفه فاستحسنه أعجبه الأمر : حمّله على العجب منه : سرّه، عجبه منه : نبّهه على التعجب منه .

تعجّب منه : رآه فأعجبه"<sup>1</sup> بمعنى التعجب من شيء لم يسبق له أن شاهده فقام باستحسانه وتعجّب من أمر ما سرّه أو رؤية أحد والإعجاب به.

فمن خلال ما سلف ذكره نلاحظ أن جميع المعاجم تُجمع على أن العجيب هو الأمر النادر الحدوث الذي يثير في نفس الإنسان الدهشة والاستغراب .

هذا عن المعاجم القديمة أمّا فيما يخص الحديثة فقد اخترنا منها على سبيل المثال ما ورد في قاموس (محيط المحيط) لـ بطرس البستاني " أن العجب إنكار ما يرد عليك واستطرافه وروعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء (...)، والتعجب : انفعال نفسي عمّا خفي سببه"<sup>2</sup> ي حين يرى جبران مسعود في "الرّائد" أن العجب: "انفعال يصيب المرء عند استعظام الشيء"<sup>3</sup>

ومنه فالمعاجم الحديثة لا يختلف مفهومها للعجيب عن المعاجم القديمة كثيرا وما يميّزها هو حصرها في الانفعالات النفسية التي تصيب الانسان عند استعظامه لشيء غير مألوف.

جسّدت العجائبية في كل تمظهراتها الكثير من المعاني على اختلافها، لكنها تصب في الأخير في مصب واحد وهو معنى : الحيرة، الدهشة، الغرابة لتصنع بذلك صورة أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع والمألوف .

1- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي : القاموس المحيط ،ص139.

2- بطرس البستاني : محيط المحيط في قاموس مطوّل اللغة العربية ،مكتبة لبنان ،طبعة جديدة ،بيروت ن1987م ،إعادة طبع 1993م،ص:576.

3 - كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة و الأعلام ،دار المشرق ، ط26 ،بيروت ،1983م ،ص 488..

لنتطرق الآن إلى مفهومها في بعض القواميس الأجنبية :

فقد ورد في قاموس "لاروس الصغير" (le petit larousse) مايلي : العجيب هو الذي يبعد عن ساحة المؤلف والعادي للأشياء أو الذي يظهر فوق طبيعي<sup>1</sup> أما بالنسبة لـ " روبار الصغير" (Le petit robert) " فالعجيب هو الذي لا يُفهم طبيعيا وهو عالم ما فوق طبيعي<sup>2</sup>

فمعنى العجيب في هذه القواميس الأجنبية يكمن في الأشياء فوق- طبيعية التي يصعب إيجاد تفسير لها في العالم المؤلف، فهو كل شيء خارق للعادة و الطبيعة.

بعد وقوفنا على التحديد المعجمي لكلمة عجيب " عجائبي" نتطرق الآن إلى استعراض أهم المفاهيم الاصطلاحية الخاصة بالعجائبي، انطلاقا من الكتب التراثية القديمة وصولا إلى المفاهيم الحديثة عند العرب ثم الغرب .

مصطلح العجائبية عديد التسميات والتي حملت في مجملها معاني الدهشة والوهم والتخييل وفوق الطبيعي والفانتازيا .....الخ

ففي كتاب "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" لصاحبه الإمام زكريا بن محمد بن محمود القزويني يذكر في مقدمته الأولى : "أن العجب حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه"<sup>3</sup>

ولا يبتعد الجرجاني كثيرا عن هذا التعريف إذ يقول : "العجب هو تغيّر النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله"<sup>1</sup> فكلاهما يربط العجيب بتغير الحالة النفسية للإنسان ،بسبب عدم قدرته على تفسير بعض الأمور التي تصادفه في حياته.

<sup>1</sup>-Aimée Aljanie et d'autres :Le petit larousse, Imprimerie casterman nouvelle edition Belgique 1995 p 649.

<sup>2</sup>-Paul robert : Le petit robert,nouvelle editio,Paris,1987,P :1186.

3- زكريا القزويني ،عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ص :31.

ليعرّف السعيد يقطين العجائبي " بأنه يتحقق على قاعدة الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل ( الشخصية) والقارئ حيال مايتلقيناه، إذ عليهما أن يقرّرا ما إذا كان يتصل بالواقع . أم، لا لا كما هو في الوعي المشترك"<sup>2</sup>

الملاحظ أن التعاريف كلها تعني المعنى ذاته وإن اختلفت في الصياغة والتعبير، فالعجائبي هو ذلك التردد أو الحيرة أو الاندهاش الذي يعترى الشخص أمام لا مألوفية ما يتلقاه. أما على الساحة الأدبية الغربية فقد ظهرت تعاريف متعددة للعجائبي، ولقد ضمت مؤلفات صادرة حديثا نذكر منها : (كاستيكس) في العجائبية في فرنسا، يعرّف العجائبي بأنه "يتميز بالإحكام اللفظي للغامض في إطار الحياة اليومية "أما لويس فاكس في الفن والأدب العجائبي فيقول:"القصص العجائبي يجب أن يقدم لنا أناسا مثلنا، يعيشون معنا في عالمنا الواقعي يوضع ونفجأة في وضع غير مفهوم" ويصف روجي كايو من جهته العجائبي في كتابه في صميم العجائبي فيقول: "إن العجائبي ككل هو قطع للنظام المعروف وبروز مفاجئ للامعقول، ضمن الشرعي الثابت في الحيلة اليومية"<sup>3</sup>

نلاحظ أن كل هذه التعريفات تحصر مفهوم العجائبي في فكرة واحدة تشير إلى اختراق الظواهر السرية الغامضة و اللامفهومة لعالم الحياة اليومية والواقعية العادية.

ولعلّ أبرز واهم التعريفات الخاصة بالعجائبي تلك المفاهيم التي جاء بها الناقد الفرنسي تزفيتان تودوروف "حيث يكمن العجائبي عنده في تفسير التردد والحيرة التي تحصل للشخص، جزاء ظاهرة أو حادثة غريبة تتخذ مظهرا يتجاوز الطبيعي، تفسيرها يعتمد على العلل فوق الطبيعية البعيدة عن الواقعي والعقلاني"<sup>4</sup>

1 - شعيب حليفي : هوية العلامات (في العتبات وبناء التأويل) ، دار الثقافة ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء ، يناير 2005،ص190.

2- سعيد يقطين :السرد العربي مفاهيم وتحليلات ،روية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،2006،ص267.

3- تزفيتان تودوروف:تعريف الأدب العجائبي.ت:أحمد مدور،ص98 .

4 - تزفيتان تودوروف:تعريف الأدب العجائبي.ت:أحمد مدور،ص9.

نستخلص من كل ماسبق أن العجائبي هو مفهوم نقدي من مفاهيم السرد الحكائي أفرد له الناقد الفرنسي البلغاري "تودوروف" كتابا خاصا بالغة الفرنسية عام 1970 مصدرله عام 1973م ترجمة انجليزية قام بها (ريتشارد هاورد) بعنوان : The fantastic  
 أما الترجمة العربية الكاملة للكتاب ظهرت سنة 1994 وكانت تحمل عنوان مدخل إلى الأدب العجائبي للمترجم "الصدوق بوعلام".

لا توجد في المعاجم العربية ألفاظا تقابل مصطلح fantastic المعروف في النقد الغربي، لذلك شاع استعمال العجائبي لقربه منه نظرا لاشتراكهما في الدلالة : كالعجب، والاندهاش، والخيال والخارق وغير الواقعي، فالأدب الفانطاستيكي / العجائبي يستندان إلى تداخل الواقع والخيال .

### أما السرد العجائبي :

سرد يترك أثرا خاصا في نفسية القارئ ، وفي صورة تبدو أقرب إلى المستحيل منها إلى الممكن، إذ تتطلب مهمة السارد خصائص مغايرة لما هو معتاد ، تدفع لاقتحام عوالم المجهول والخيال وذلك لإثارة الدهشة والتردد لدى القارئ ، عالم مفعم بالخوارق يصبح فيه الخيال واقعا والمستحيل حقيقة فالسرد العجائبي يشتغل على الأحداث كما أنه يشكّل علامة لها سماتها أن تجعل من الرواية لعبة السارد فيها يقوم بنشر علامات كرونولوجية \* متعددة مدعومة ومفسرة باسترجاعات \* \* \* واستباقات \* \* \* وتقنيات زمنية أخرى" يحاول المبدع التفتن في إطار زمني محدد مطبقا في ذلك تقنية الاسترجاع والاستباق كل هذا يجب أن يكون مرتبطا بالوصف فهو "فهو في واقع الحال سوى خادم للسرد وفوق ذلك هو خاضع له باستمرار" فالسرد والوصف يتماشيان مع بعضهما ولا يمكن للسرد أن تستوي فنيته في غياب آلية الوصف، فباتحادهما يقدمان مجموعة متماسكة مترابطة ومنسجمة من الأحداث المتسلسلة والتي تشكل حبكة فنية محكمة.

\* علم التسلسل الزمني وهو علم تحديد الأحداث حسب الفترة الزمنية .

\*\* سرد أحداث ماضية في زمن القصة الحاضرة.

## 2-2 العجائبي أشكاله و وظائفه و ملامحه:

### 1- أشكال العجائبي :

يتجسد العجائبي في أشكال عدّة تنتج بطرق مختلفة وذلك بالتأثير في عناصر متنوعة كالإنسان، والحيوانات والأشياء وسنذكر أبرزها :

#### • العجيب المبالغ:

ينتج هذا اللون عن طريق الوصف المبالغ للظواهر من طرف الراوي فيخرق بذلك القوانين المعتادة وينقل القارئ معه إلى عوالم جديدة لا تخضع لأية قوانين وقواعد.

#### • العجائبي الدّخيل:

"فهو الذي يفترض منه أن يكون جاهلا بموضوع البلاد التي يصفها" وفيه يستكمل الراوي مختلف الصور والظواهر وذلك من خلال مخيلته حيث أنه لا يكتفي بذكر العناصر فوق الطبيعية، خلال مرحلة الوصف ما يؤدي إلى صعوبة إدراك القارئ وفهمه لأنها مواضع تفوق تصوره العقلي، فلا يمكن له رفضها بدليل أنه لا يملك الحجج والبراهين التي تساعد وتعيّنه على تكذيب هذا المروي العجيب.

وفي هذا النوع يقوم الراوي بإدراج أوصاف لبلاد معينة، لا يكون القارئ على علم له بهما فهو "لا يعرف المناطق التي تجري بها الأحداث وبالتالي لن يضعها موضع الشك" فلا يمكن للقارئ أن يضعها موضع شك<sup>1</sup> أو يعترض عليها.

\*\*\*يعرّف القارئ إلى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي أثناء سير الأحداث.

1- تزفيتان تودوروف: مدخل إلى الأدب العجائبي، ص78.

- **العجيب الأداتي:** "العجيب الأداتي المتعلق بالأدوات المسحورة التي تترك انطباعا بالعجب مثل بساط الرّيح والتفاحة والطاقيّة" فهي أدوات تتجاوز حدود المعقول ،فالسرد العجائبي الأداتي صار يعتمد الخيال العلمي من خلال توظيف الأدوات العلمية مثل قبعة الإخفاء والعصا السحرية .
- **العجائبي العلمي:** "العجائبي العلمي أو الخيال العلمي ،حيث يكون فوق الطبيعي فيه مفسرا بطريقة عقلانية انطلاقا من قوانين لا يعترف بها العالم المعاصر"<sup>2</sup> ومثال ذلك القصص والروايات المبنية على الاكتشافات العلمية والتي تتدخل فيها المغناطيسية Magnetisme فهذا النوع يعتمد الروائي في مختلف أعماله الأدبية وذلك عبر مختلف التجارب لجعل الأحداث واقعية، فيكون الفوق طبيعي مفسرا بطريقة علمية وذلك من خلال مواكبة التطورات العلمية وتقنياتها.

1- شعيب حليفي : شعيرة الرواية الفانتاستيكية ،ص 64-65.

2- ترفيتان تودوروف :مدخل إلى الأدب العجائبي نص79.

## 2- وظائف العجائبي :

يهدف الحكى العجائبي إلى تحقيق غايات معينة من خلال جملة من الوظائف الخاصة به، لعلّ أبرز هذه الغايات التي ينشدها منذ بداياته الأولى بروزه كظاهرة متميّزة هي الإمتاع والمؤانسة، فالإنسان دائماً يلجأ إلى المبالغة إضافة الأشياء العجيبة والغريبة لقصصه وحكاياه من أجل تحقيق المتعة لمستمعيه. غير أن غاية العجائبي لا تقف عند هذا الحد، وإنما تتعداه إلى وظيفة تطهير نفوس الناس حتى يسود الحب والسلام وهذا ما ذهب إليه "أرسطو" في حديثه عن المسرح اليوناني بمأساته وملهاته.

"فكثيراً ما يأتي الحكى العجائبي كغطاء لتجاوز الضوابط الاجتماعية والتخلص من الحواجز والممنوعات والمحرمات الاجتماعية (Tabou) المفروضة على الإنسان داخل بيئته الاجتماعية"<sup>1</sup>

وعليه فالعجائبي عندما يقوم على أساس اجتماعي، ينتج نصاً إبداعياً له دلالاته الاجتماعية والأخلاقية الخاصة، فكثيراً ما تأتي الآراء المصنوعة والمضطهدة متوارية في تلافيف هذه النصوص السردية الحافلة بالعجائبي " ذلك أن المفكرين كثيراً ما اتخذوا العجائبي ذريعة لطرق المواضيع التي تحجرها عليهم الرقابة الذاتية والرقابة المقننة، فنقايد المجتمعات وقيمها تغذي آراء المفكرين وتحدد سلوكهم وتحملهم إن شعورياً أو لا شعورياً على تسليط رقابة ذاتية على أرقامهم (...). وقد احتال المفكرون بوسائل شتى لخرق الحدود التي تضبطها الرقابة الذاتية والرقابة المقننة"<sup>2</sup> وهكذا كانت النصوص السردية المنفتحة على العناصر العجائبية وسيلة فعّالة لخرق كل ممنوع وتجاوز لكل الطابوهات.

\* للتوسع انظر: جاك لوكوف : العجيب في الغرب القروسطي من كتاب ( العجيب والغريب في إسلام العصر الوسيط)، ت: عبد الجليل محمد الأزدي ، ص: 73-74.

\*\* ملك إنجلترا، (1157-1199) كان فارساً ذا هبة ونفوذ، صعد إلى الحكم سبتمبر سنة 1157.

. IBID .P-P :177-198-1

2- فوزي الرملي : شعرية الرواية العربية، مركز النشر الجامعي ، جامعة منوبة ، تونس، 2002، ص، 130.

وهناك وظيفة أخرى إلى جانب الوظيفة الاجتماعية الوظيفة السياسية، فقد استعمل العجيب من طرف حكام العصر الوسيط لغايات سياسية، حيث كانت الأسر الحاكمة تبحث لنفسها عن أصول ميثية (أسطورية) وقد قلّدها في ذلك الأسر النبيلة \* ولعل أهم مثال يوضح استخدام العجائبي لأغراض سياسية، نذكر تبريرات ريتشارد قلب الأسد" \* \* لسياسته الهشة وأحوال عائلته المضطربة التي لا تستقر على حال بادعائه أنه وعائلته أبناء الجنية التي يعرف أسطورتها الجميع آنذاك.

### 3- ملامح السرد العجائبي:

**عند الغرب:** ينطلق التاريخ للأدب العجائبي الغربي والعالمي عموماً من الأفكار اليونانية والإغريقية القديمة التي كانت تقوم على عناصر عجائبية في مجملها اعتقد الجميع بوجودها وحققتها حتى ظهور المسيحية فتفرقت بين عدة مفاهيم كالأسطورة والخرافة والحكايات الشعبية، ونالت الأسطورة الحظ الأوفر من الدراسة والاهتمام على اعتبار أنها "حكايات قديمة لشخص عاشوا تلك العصور وكانوا أنصاف الآلهة كما عند اليونانيين القدامى أو تميّزوا بخوارق لا يستطيع غيرهم من البشر استعمالها والإتيان بمثلها كما في بعض الأساطير الأخرى"، كما ظهرت الملاحم (الإلياذة والأوديسة) فهي من أقدم الأعمال الأدبية الإغريقية والمنسوبة إلى "هوميروس" فهي حكي خوارق وحوادث خارقة للعادة والأبطال فيها أنصاف آلهة. أما عند الرومان فتجلّت العجائبية من خلال كتاباتهم التي استندوا فيها إلى الإغريق ومن أشهرها "حكايات الحب والروح التي كتبها ورواها أبوليوس الروماني في القرن الثاني بعد الميلاد مكونة جزءاً من مجموعة "حكايات التحول" التي كتبها<sup>2</sup> ثم تلتها الإنياذة والتي حظيت بمكانة أرفع من ملحمة الإلياذة والأوديسة وقد شمل "موضوع ملحمة فرجيل" فجاءت حافلة بالمغامرات الغيبية وبالسحر والخوارق وتحت هذا التأثير ظهرت مجموعة روايات فانتاستيكية بفرنسا ما بين

1- ميرة بن جامع : العجائبي في المخيال السردى في ألف ليلة وليلة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي القديم ،إشراف : صالح مباركية ،جامعة الحاج لخضر - باتنة - 2009م/2010م ،ص 23.

2- سميرة بن جامع : العجائبي في المخيال السردى في ألف ليلة وليلة ، ص 24.

1840 و 1935 "لكويتي، مريمي واكزافيي" فالسرد العجائبي الغربي يحمل حكايات عجائبية ساحرة كانت بداياتها مع الإغريق والرومان وكتب العصر الوسيط وصولاً إلى عصر النهضة.

ومن أمثلة روايات العصر الحديث نذكر رواية "مائة عام من العزلة" لماركيز

**عند العرب:** إذا كان للغرب الفضل في محاولة تأصيل هذا الجنس الأدبي، فإن العرب كانوا على دراية به وإن لم يكن بمفهومه الحديث فقد تجسّد في الموروث العربي القديم و الأجناس الموجودة آنذاك تدعم هذا الاعتقاد" يمكن النظر إلى بذور هذا الإرث الأدبي من خلال الأجناس الموجودة آنذاك، داخل إطار النثر العربي القديم"<sup>1</sup>

فهي دعوة صريحة إلى ضرورة النظر في التراث العربي القديم والذي يتضمن إبداعات لا تخلو من عنصر العجائبي يمكن أن نذكر منها:

#### - الأسطورة :

لطالما اهتم الانسان العربي منذ بداياته بتفسير وجود الكون وعلاقاته بالطبيعة وماحولها وهذا ما أدى إلى ظهور الأسطورة "فهي رواية لتاريخ مقدّس يخبر عن أحداث وقعت في الزمان الأوّل، قامت بها الآلهة والكائنات الخارقة العظيمة"<sup>2</sup> أي أنها حكاية مقدّسة تروي مجموعة من الأحداث أصولها من تاريخ البشرية الأولى، شخصياتها عجائبية آلهة وأنصاف آلهة، وحكاياتها تقوم على الخيال واللامنطق، وبالرغم من أن تعبيرها غير منطقي من حيث هي متناقضة مع الواقع في الفعل والحادثة إلا أنها تحمل في جوهرها معان رمزية، إضافة إلى كونها مجهولة المؤلف فهي كتابة جماعية للتاريخ الإنساني، ترثها الأجيال اللاحقة عن السابقة، ويتم تناقلها مشافهة.

1- شعيب حليفي : شعيرة الرواية الفانتاستيكية، ص 14.

2- ميرسيا إلياد: الأساطير والأحلام والأشعار، 2 أسرار، تر: حسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط 1 2004م، ص 07.

**- القصص الديني:**

يعظم المسلمون القرآن الكريم وما يحتويه من نصوص دينية ويؤمنون بكلامه المنزّل على نبي الله محمد صلّى الله عليه وسلّم فهو أرقى الكتب قيمة لغوية ودينية لما يحمله من بيان وبلاغة وفصاحة، أيضا لما يتضمنه من قصص الأولين التي كانت ولا تزال عبرا ونماذج على مدى الأزمنة .

ومن بين أهم القصص التي وردت في القرآن الكريم "قصة أهل الكهف" تلك القصة العجيبة والغريبة قال تعالى: "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا" <sup>1</sup> إن كلمة عجا في هذه الآية على حيرة ودهشة الكفار عند سماعهم كلام الله عز وجل المعنى: لا تظنن يا محمد أن قصة أهل الكهف - على غرابتها- هي أعجب آيات الله، ففي صفحات هذا الكون من العجائب والغرائب ما يفوق قصة أصحاب الكهف، وهي قصة التضحية بالنفيس في سبيل العقيدة .

**- التاريخ والتراث :**

ظهر العجائبي كميزة أساسية من ميزات التراث الحكائي العربي القديم ففيه امتزج المعقول واللامعقول، والطبيعي وغير الطبيعي، ويتجلّى في القصص الشعبي الذي أتى ليخلص الأمم من انحلالها وتفسخها الأخلاقي والسياسي، إذ يعد كتاب "ألف ليلة وليلة" فنجدها تقابل الملاحم القديمة في الأدب الغربي، لما فيها من حكايات شعبية خارقة خارجة عن المؤلف لا تخلو من الطرافة متفاوتة من العجب إلى الأعجب إلى الأكثر عجا، جاءت مشحونة بمختلف الدلالات والرموز ذات المغزى الأخلاقي والديني والتي تهدف إلى الإصلاح والتربية معبرة عن إبداعات فنية قيّمة لم يحفل بها الأدب العربي "ومن بين الحكايات التي أثّرت على الخيال العربي، وميّزت دروبه، ودلّت على عظمة هذا الأدب الذي تنتمي إليه وكذا إنسانيته"<sup>2</sup>

1- سورة الكهف: الآية، 09

2- إدريس كريم محمد : الهوية المعرفية والفعل العجائبي في الحكاية -ألف ليلة وليلة نموذجاً- مج 20،مجلة تكريت للعلوم الانسانية ، ع9أيلول، 2013،ص137.

إذ نجد حكاية "شهرزاد وشهريار" خرافة الحمار والثور وصاحب الدرع"، "الحمال والبنات الثلاث"، و"حكايات التاجر والعفريت".... حيث حملت في طياتها أمور خارقة خارجة عن المعقول.

ويعد كتاب "كليلة ودمنة" لابن المقفع من أشهر الكتب التي جاءت حكاياته على لسان الحيوان والتي كان هدفه من خلالها هدفا تربويا تعليميا من أجل ضبط السلوك الإنساني. كما أن السيرة الشعبية تعتبر واحدة من أهم الفنون الأدبية التعبيرية ذات القيمة العظيمة السيرة الشعبية وما فيها من شخصيات بطولية تبرز الأقران وتفوق النظراء بل تتجاوز أحيانا ما هو ممكن مثل سيرة الفارس عنتر بن شداد وسيرة المهلهل<sup>1</sup>

فالدعامة الأساسية التي تقوم عليها السيرة هي شخصية البطل باعتباره الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث، فالسيرة الشعبية تجلت في السرد العجائبي بشكل كبير من خلال صورها التي تولد الحيرة والدهشة والتعجب.

أدب الرحلة: يعتبر أدب الأدب الذي يجمع كل عناصر التشويق في الحكيم وهو "مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة وقد يتعرض فيها لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق،....، أو يسرد مراحل رحلته مرحلة مرحلة، أو يجمع بين كل هذا في آن واحد"<sup>2</sup>

ففي أدب الرحلة يكون السرد العجائبي قائم على الوصف غير المعقول من جهة ومن جهة أخرى يلتبس علينا معرفة ما إذا كان هذا السرد من صنع أهلها أم جزاء دهشة صاحب الرحلة، ومن بين الرحالة الذين وصفوا عادات وتقاليد، وسلوك وأخلاق المجتمعات نجد: "رافع رفاع الطهطاوي" في "تخليص الإبريز\* في تلخيص باريس"

ونجد أيضا: "تحفة النظار وغرائب الأمصار و عجائب الأسفار" لابن بطوطة.

1- عبد الحكيم شوقي: السيرة والملاحم الشعبية العربية، ص 08.

2 - مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ،ساحة رياض الصلح ، بيروت ، لبنان ط1984، م2، ص17.

\* الإبريز: هو الذهب الخالص.

- الخيال العلمي :

إن الشكل السردى الذي يتماشى والتطور الذي يعيشه العالم هو الخيال العلمي الذي تعود أصوله إلى علم الأساطير " ويرجع ابتداء هذا المصطلح إلى هيو جوجير Hugogermesbach وذلك سنة 1926 ، حيث كان الاستعمال الأول له تحت اسم cientifiction ثم طوره إلى Science Fiction وقد ظلّ هذا المصطلح من المصطلحات الشديدة الصلة بالأدب ، حيث أطلق على فرع منه "أدب الخيال العلمي" <sup>1</sup> حيث امتد ليلاص مختلف الأجناس الأدبية " ولم يقتصر هذا النوع من الخيال على الرواية بل غزا الأقصوصة والقصيدة والفن التشكيلي والمسرح والسينما والقِصص المصوّرة ليصبح بحق أدب عصرنا <sup>2</sup> فقد واكب مختلف مظاهر الحياة العصرية للإنسان خاصة في مجال العلوم التكنولوجية.

وقد اختلفت رؤى الدارسين حول العلاقة الجامعة بين السرد العجائبي والخيال العلمي ، فإذا عدنا إلى " ألبيريس فإننا نجده يعتبر الخيال العلمي نوعاً من أنواع الأدب الوهمي " العجائبي <sup>3</sup> وهذا ما ذهب إليه تودوروف غير أنه أضفى عليه ميزة تمثلت في احتواء هذا الأدب على مجموعة من الأدوات التخيلية والعلمية فاعتبره بذلك شكلاً من أشكال السرد العجائبي " الأدوات <sup>4</sup> حيث يرتبط الخيال العلمي بإنسان المستقبل في عالمه المثالي.

1 - بهاء بن نوار : العجائبية في الرواية العربية المعاصرة مقارنة موضوعاتية تحليلية ، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في الأدب العربي الحديث ، إشراف : الطيب بودريالة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012م/2013م، ص87.

2- سناء شعلان : السرد الغرائبي والعجائبي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن من 1970 إلى 2002، ص57.

3- ألبيريس : تاريخ الرواية الحديثة ، تر: جورج سالم ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1967م، ص430.

4- ينظر: شعيب حليفي : شعرية الرواية الفانتاستيكية ، ص68.

**- السريالية :**

تعتبر السريالية رافدا مهما من روافد العجائبي فهي وليدة الخيال المطلق فقد نشأت نتيجة " للحالة الروحية للكائنات اليائسة من جرّاء هلاك الناس والعالم، تلك الكائنات التي لا تؤمن بشيء ثابت ودائم"<sup>1</sup> ويعني فوق الواقع حيث ولدت السريالية في باريس فقد جاءت محطمة للواقع ورافضة للقوانين.

---

1- سناء شعلان : السرد الغرائبي والعجائبي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن من 1970 إلى 2002، ص46-47.

## 2-3 العجائبي في الرواية العربية (إرهاصات ونماذج)

سبق أن تطرقنا لمفهوم العجائبية فلا بأس أن نعرّف الرواية حتى يكتمل لدينا المفهوم التام للعجائبي في الرواية.

اختلفت تعريفات الرواية وتعدّدت معانيها لكثرة الدّارسين والباحثين فيها، سنتطرق لبعض هذه المعاني والتعريفات :

فالرواية في مفهومها العام هي جنس أدبي يختلف عن الأجناس الأخرى من حيث العناصر: "الرواية في الأدب سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدّة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية"<sup>1</sup> كما تعرّف الرواية بأنها لفظة تطلق على القصة الطويلة أيضا، ففتساوى اللفظتان في نظر النقاد ومؤرخو الأدب من حيث المدلول، غير أنه يلاحظ أن لفظة الرواية حديثة، ولفظة القصة قديمة قدم الآداب العالمية، "والرواية سرد نثري لمغامرات خيالية، تتميز بمداها الزمني وغازة الأحداث"<sup>2</sup>

ويعرّفها الباحث والناقد اللبناني لطيف زيتون بقوله: "الرواية نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورّطة في حدث مهم، وهي تمثيل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة"<sup>3</sup>

من خلال ما سبق من التعريفات نفهم أن الرواية هي فن نثري يتكون من مجموعة أحداث تقوم بها شخصيات متعدّدة، تتميز بالطول وكثرة الأحداث والانفتاح على الأجناس الأخرى. تجلّى الأدب العجائبي بشكل فعّال ووظيفي في الرواية العربية إلا مع الرواية الجديدة التي عملت على التجريب من أجل كسر النمط السردى القديم وذلك عن طريق تمويه الواقع والسمو بالخيال وتغريبه بشكل عجائبي واستلهاً النصوص العجائبية عن طريق استلهاً من روافد أخرى كالأسطورة.....الخ.

1- مجدي وهبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ط2، (بيروت، مكتبة لبنان، 1984م) ص183.

2- ينظر : جبور عبد النور، المعجم الأدبي ، ط1 (بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1979)، ص128.

3- لطيف زيتون ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، ط1 (بيروت ، لبنان ، دار النهار للنشر، 2002م، ص99.

وتتدرج الرواية العجائبية العربية في إطار الرواية الجديدة التي تعتبر جنسا مفتوحا يمتد ويتقاطع مع الكثير من المجالات وذلك لقدرتها على خرق كافة الأشكال، وهي عبارة عن مجال واسع للتخييل القديم والحديث فخي تغترف من الأسطورة والخرافة وعالم الجن والسحر، ومن العجيب والغريب محاولة بذلك إيجاد إجابات عن كل الأسئلة التي تنتج عن الإنسان من خلال إبداعاته .

أما عن العجائبية في الأدب الجزائري فقد لجأ الأدباء الجزائريون للأسطورة كغيرهم من الأدباء العرب، نظرا لقدرتها على التكيف مع كل طبقات المجتمع . فعملت على تطوير الأدب الجزائري، حيث أنها قدّمت نماذج روائية مميّزة لها خصوصياتها ومميزاتها وأشكالها تجلّت فيها القدرة على التخييل حيث رأى الأدباء الجزائريون بأنهم بحاجة إلى دمج ومزج حكاياتهم بشيء من العجيب "وقد جرّب الروائيون الجزائريون لهذا عدّة طرق فمع بعضهم بدأت رحلة تشخيص الدّاخل وكشف الغطاء عن الحياة السردية للغرائز والعواطف" لقد حاولوا توظيف الأساطير والخرافات وبعض الحكايات الشعبية القديمة في رواياتهم وأعمالهم الإبداعية .

ومن النماذج الروائية الجزائرية والعربية ذات الطابع العجائبي مثل روايات جمال الغيطاني "وهي " وقائع حارة الزعفراني" و"كتاب التجليات" و "خطط الغيطاني" .....، وروايات صنع الله ابراهيم في " اللجنة" و"تلك الرائحة" و الياس خوري في " أبواب المدينة"

ومحمد الهراي في "أحلام بقرة " و"جنوح الروح" لمحمد الأشعري، "أوراق للعبد الله العرويون سلام حميش في "سماسرة السراب" ويحي بوزعزد في "رواية الجرذان" و " طوق السراب"-<sup>2</sup>

ومن الجزائريين نجد "الطاهر وطّار" من خلال رواياته "اللّاز" و"الزلزال" و"عرس بغل" و"تجربة في العشق" و"الحوّات والقصر" و "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"<sup>1</sup>

1- آمنة بعلي: المتخيل في الرواية الجزائرية، (الجزائر، دار الأمل، 2006م)، ص32.

2- حسين علام: العجائبية في الأدب من منظور شعرية السرد ، ص69.

كما نجد الروائي المبدع رحمه الله برحمته الواسعة عبد الملك مرتاض في روايته "مرايا متشظية" أين اعتنق التجريب من أجل الوصول إلى خلق عالم روائي تخيلي يبين من خلاله حقيقة معاناة الإنسان العربي .

ومن الروايات العربية التي استطاعت أن تصنّف نفسها ضمن السرد الروائي العجائبي رواية المؤلف المصري "عمرو عبد الحميد" "وادي الذئاب المنسية" وذلك لما تحويه هذه الرواية من زخم كبير من العجائبي في تجسيدها للواقع المصري بطريقة عجيبة غريبة .

1- سعاد عبد الله العنزي : صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة (دراسة نقدية) ، دار الفراشة للطباعة والنشر ، الكويت ، ط1 ، 2010م، ص288.

## الفصل الثاني

تجليات العجائبي في رواية وادي الذئاب المنسية

1- عجائبية الشخصيات

2- عجائبية الزمن

3- الفضاء العجائبي

## الفصل الثاني : تجليات العجائبي في رواية وادي الذئاب المنسية

### 1 - عجائبية الشخصيات:

تعد الشخصية أحد أهم العناصر الرئيسية لبناء النص الروائي في السرد، كونها " عالم الخيال للإنتاج الأدبي، فهي تمثل و في كل الحالات موضوع اهتمام، و نقطة تركيز تقليدية ومتوازنة للنقد القديم و المعاصر " <sup>1</sup>.

كما لاننكر أهمية الشخصية في الرواية العجائبية التي يقوم الكاتب ببنائها وفق تفاعله مع واقعة التجريبي، أي له الحق التام في بناء الشخصيات وفق منظوره الخاص " الشخصيات في الأدب العجائبي معقدة تعقيدا كبيرا لأنها تجمع بين مختلف الكائنات، فقد تكون عبارة عن بشر أو لا، و قد تكون عبارة عن حي أو لا ذات وجود حقيقي، فوق طبيعي، أو مجرد استيهامات" <sup>2</sup>.

كون الشخصية العجائبية لم تعد خارقة فحسب بل مرتبطة بخلخلة الواقع الذي يبدو عقلانيا.

" الكتابة العجائبية بمفهومها الجديد الذي يقوم على الغموض والالتباس المفضي إلى أدب لا يميز الواقع و اللاواقع، و المعقول واللامعقول، و المرئي و اللامرئي و الذي يقدم لنا شخصيات بأحاسيس ممزقة و سلوكات شاذة و نظرة قلقلة و متشائمة، شخصيات يكتنف الغموض أفقها و يلف الالتباس مصائرهما شخصيات حائرة تتابع بامتعاض و مرارة قدرها المأساوي، و فاقدة لكل الخيوط الواصلة و اللاحمة بينها و بين المجتمع و المحيط فحكم عليها أن تعيش غرابتها المقلقة" <sup>3</sup>

فنتقسم الشخصية بدورها إلى نوعين :الشخصيات الرئيسية و الشخصيات الثانوية.

1- جميلة قيسون.الشخصية في القصة . ع3، مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، الجزائر ، ص 195.

2- سعيدقطين . قال الراوي( البنات الحكائية في السيرة الشعبية).ط1،المركز الثقافي العربي،بيروت، 1997 لبنان،ص 97.

3 - عمري بن هاشم . التجربة في الرواية المغاربية، دط، دت، ص 20.

1-1 الشخصيات الرئيسية :

تطلق على الشخصية الرئيسية اسم " الشخصية البؤرية لأنها بؤرة الإدراك تتجسد فيها فتتقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة و هذه المعلومات على ضربين : ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبالاً، أي موضع تبئير، و ضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور، التي تقع تحت طائلة إدراكها<sup>1</sup>.

الشخصية الرئيسية لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرة، إذ تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات أخرى أدوارها ثانوية، فهي تقود الأحداث أو الفعل، و تدفعه إلى الأمام، و تساهم في إعطاء الحركة داخل النص الروائي لأن مدار الأحداث يقوم حولها، و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، لكنها شخصية محورية، قد يكون لها خصم أو منافس<sup>2</sup>.

و توصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال ما أسند لها من وظائف " تسند للبطل ووظائف و أدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، و غالباً ما تكون هذه الأدوار مثمثة (مفصلة) داخل الثقافة و المجتمع"<sup>3</sup>.

و من أهم الشخصيات الرئيسية التي كان لها دور بارز في الرواية هي :

**خالد حسني:** تعتبر شخصية خالد محورية في الرواية.

بطل الرواية الذي يصل الآن إلى سن الأربعين "كل عام وأنت بخير يا صديقي، و عقبال مليون سنة"<sup>4</sup>

"أهلاً بك في نادي الأربعين مديري العزيز، ربنا يجعلها سنة حلوة عليك

وعلى منى وعلى يامن"<sup>5</sup>

"كانت المباركات بمناسبة بلوغي عامي الأربعين تنهال على صفحتي الشخصية"<sup>1</sup>

1- محمد القاضي. معجم السرديات . ط 1 ، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين، ص 271.

2- ينظر. صبيحة عودة زعرع. جماليات السرد في الخطاب الروائي. ط1، ص 131-132.

3- محمد بوعدة ، تحليل تقنياتو مفاهيم ، ص 53.

4- عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية. ص 19.

5- المصدر نفسه. ص 19.

يعيش حياة مستقرة مع زوجته منى وابنه يامن، لكن هذا الاستقرار لم يدم طويلاً، حيث يصاب ابنه بلعنة يعود أصلها لعالم زيكولا ما يضطره للعودة من جديد إلى مغامراته المعهودة في سبيل إنقاذ ابنه

"...وهو توعك يامن الغريب، إذ أصيب بارتفاع درجة حرارته لليال متتالية دون استجابة

لأي من خوافض الحرارة أو المضادات الحيوية أو مضادات الفيروسات"<sup>2</sup>

"مع انتهائنا من زيارة الطبيب التاسع في خلال ثلاثة أشهر، وهبوطنا سلالم عيادته،

نطقت منى بما كنت أخشى أن أفكر فيه:-أعتقد أن الأمر يتعلق بتلك الليلة"<sup>3</sup>

هنا يضطر خالد للعودة إلى مغامراته من أجل إنقاذ ابنه.

موسى:شاب كان يعيش في البهو فوريك في الماضي

"اسمي موسى عمري ثمانية عشر عاماً،الابن الأخير لأبي وأمي بين تسعة أبناء تبقى

منهم ثلاثة فقط على قيد الحياة...ولدت سنة 1903م"<sup>4</sup>

ومن عنده تبدأ كل الأحداث،كونه السبب في وصول الذئب إلى القرية

"...ومكثت مكاني مجمداً أحرق إلى الأشلاء التي يتواصل اندفاعها من قادوس الطاحونة

مع كلحركة إضافية للذراع الخشبية،قبل أن يشعر وجهي فجأة بأنفاس لافحة، وتنتاهي إلى

مسامعيزمجرة قريبة للغاية،فنظرت عن يميني،فوجدته يقف على بعد خطوة واحدة مني يحملقفي

فاتحاً فكيه عن آخرهما،وأنيابه الحادة تلمع بقوة مع ضوء البدر"<sup>5</sup>

أسيل : تعتبر من أهم شخصيات الرواية انطلاقاً من الجزء الأول-أرض زيكولا-حيث

ساهمت بنسبة كبيرة في عجائبية الرواية،مما أدى بخالد في الجزء الأول من الرواية إلى

الإعجاب بها فسامها "حورية زيكولا".

1-عمرو عبد الحميد.وادي الذئاب المنسية. ص 19.

2-المصدر نفسه.ص 48.

3-المصدر نفسه.ص 49.

4-المصدر نفسه. ص 7.

5-المصدر نفسه.ص 17.

"حتى وجدت تلك الأوراق التي كتبها عنها خالد... وأنها حورية زيكولا فاحمر وجهها...<sup>1</sup> وسماها أيضا بالنجم أسيل وهي طبيبة زيكولا. أما في هذا الجزء وادي الذئاب المنسية تتزوج أسيل من الملك تميم وتصبح ملكة أماريتا، يهاجمها أحد الذئاب فتتجو بأعجوبة، ما دفع بالملك تميم للسفر حتى يعرف سر هذه الذئاب التي احتلت مملكته

"فوجئت بهيكل الذئب العظمي المرصع باللؤلؤ والموضوع في صندوقه الزجاجي وسط القاعة العلوية منذ يوم زفافي يقفز فجأة من صندوقه محطما زجاجه، ويهاجمني على حين غرة، وكاد يفترسني لولا حارسي الشخصي الذي ضرب جمجمته بسيفه"<sup>2</sup>

وما زاد من عجائبيتها أنها تملك القدرة الخارقة على علاج المرضى، وتملك ثروة كبيرة المعروفة في أرض زيكولا بوحدات الذكاء وقد قامت بدور كبير في مساعدة خالد

**مروة طارق:** باحثة في علم الجغرافيا، تلجأ لـ "خالد" ليساعدها في استخراج عظام ذئب رهيب مدفون في القرية كان خالد قد شارك صوراً له على الفيسبوك، الذي أصاب ابنه باللعنة، فأصرت على مرافقته إلى وادي الذئاب المنسية لتعرف قصة هذا المخلوق الرهيب.

"لكن ما إن يصل الذئب الذي أحضرتموه معكم إلى أم العابرات و يزأر هناك، سيستطيع الشاهد فتح العابرات الست من جديد، وحينها لن نعرف ماذا سيأتي عبرها من العوالم و الأزمنة الأخرى لإعادة عهد الذئاب في الأرض"<sup>3</sup>

**نوح:** بطل الخط الثاني من الرواية، تتقاطع قصته مع قصة خالد بعد عودته إلى عالم زيكولا، فهو الآخر بدوره يحاول إنقاذ حبيبته ناي"<sup>4</sup> بكيت بحرقة وأنا أتذكر قنينة السم التي أخذتها منها، وصرخت من جديد عندما وقف قائد الجنود على بعد قدمين في مواجهتها: -إنها بشرية مثلنا. قبل أن تتحجر الدموع في عيني ويتوقف الزمان بي وتسكن كل الأصوات من حولي عندما رفع رمحه وبضربة واحدة غرسه بقوة في منتصف صدرها، لتسقط غارقة في دمائها لا تحرك ساكناً

1- عمرو عبد الحميد. أرض زيكولا . ص80.

2- عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية . ص68.

3- عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية. ص177.

4- المصدر نفسه. ص116 .

1-2 الشخصيات الثانوية :

شخصيات غير مركزية، تحمل أدوار قليلة، و تكون أقل فاعلية في الرواية، مقارنة بالشخصيات الرئيسية " هي التي لا يوجه لها الكاتب اهتماما لاهتمامه بالبطل ذلك أنها تؤدي عملا ثم تتصرف من ساحة القصة، أو تبقى فيها و لكنها لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلا تطفو على ساحة القصة، إلا أنها ضرورية للقصة لأنها تطرح الوجه المقابل للبطل، أو توضح بعض صفاته، أو تقدم له شيء من المساعدة"<sup>1</sup>

تبقى الشخصية الثانوية عنصرا هام في الرواية، بالرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير، نجدها ملازمة للشخصية الرئيسية أو صديقا لها و تقوم بدور تكميلي مساعدة للبطل.<sup>2</sup> فالشخصية المساعدة " تشارك في نمو الحدث القصصي، و بلورة معناه و الإسهام في تصوير الحدث، و يلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية و في بعض الأحيان تقوم بأدوار مصيرية في حياة الشخصية المركزية"<sup>3</sup>.

أي أنها تساعد في تصعيد الأحداث ووضع الحكمة بما أنها تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها و تصعيد الحدث، سواء كانت إيجابية أو سلبية فالشخصيات الإيجابية هم الذين يصنعون الأحداث منتهزون الفرص، أما الشخصيات السلبية فهم يقفون جامدين ليتلقوا الأحداث كما تجيئهم .

و من أهم الشخصيات الثانوية التي كان لها دور بارز في الرواية :

**منى:** زوجة خالد، التي ترافقه في هذا الجزء في رحلة بحثه عن علاج لابنهم يامن لكنها لا تصحبه إلى عالم زيكولا لرعاية ابنها المريض فبعد أن عجز الأطباء ازداد خوف منى عن ابنها "أشعلنا البخور في غرفة الفتى من جديد، وأحضرنا بعض شيوخ القرية لتلاوة القرآن في

1- غريد الشيخ . الأدب الهادف في قصص و روايات غالي حمزة أبو الفرح ، ص 392.

2- بنظر . محمد بوعزة ، تحليل النص السردي . ط1، ص 53.

3- أحمد شريط . تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985). ط1، ص 33.

غرفته، وفي الأوقات التي لم يأت بها الشيوخ لم ينقطع هاتف منى بصوت القرآن، ثم أخذت أبحث بقلة حيلة عن روحاني من طاردي الجان مع انهيار جسد ابني يوماً بعد يوم"<sup>1</sup>

**ناي:** حبيبة نوح من الملبدين" لو علم الجنود بأمر هذه المولودة سيحرقون الضيعة بأكملها"<sup>2</sup>

"و منذ متى يولد البشر بأعين صفراء ؟ إنها ملدية لامحالة"<sup>3</sup>

يحاول نوح علاجها، وبعثها بعد الموت بعد أن قتلت على يد البشر

**سارة:** سيدة تساعد نوح في رحلة بحثه عن علاج ل"ناي" في وادي الذئاب المنسية

"عندما تعالى الضحيج في الخارج عرفت أن قائد الجنود أمر بجره إلى المشنقة، ثم سمعت صراخه باسم ناي... وكأنها تقول ؛ اعتني بناي من بعدي ياسارة"<sup>4</sup>

**الملك تميم:** ملك أماريتا الذي لم تسلم أيضاً بلده من لعنة الذئاب .سافر إلى وادي الذئاب المنسية باحثاً عن الحل ليلتقي مع خالد من جديد

"تساءل تمي إلى مستشاريه الذين لم يكونوا قد غادروا بعد إن كان أحدهم يعرف شيئاً عن ظهور قمرين في السماء في الآن نفسه،... قال الرجل في رعب حقيقي:- إنه شاهد وادي الذئاب، عاد للظهور من جديد"<sup>5</sup>

**يامن :** ابن خالد ومنى الذي أصابته لعنة الذئاب .

"إلا أن شيئاً واحداً لم نستطع تجاوزه مع مرور شهر واحد بعد تلك الليلة ،وهو توعك يامن الغريب ، إذ أصيب الفتى بارتفاع درجة حرارته ليلال متتالية"<sup>6</sup>

1- عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية. ص 51.

2- المصدر نفسه. ص 98.

3- المصدر نفسه. ص 98.

4- عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية. ص 205.

5- المصدر نفسه. ص 70.

6- عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية. ص 48.

" غير أنني سمعت يامن يهذي أثناء نومه ،كانت كلماته غير مفهومة في البداية ،ثم بدأت تتضح ...ينطق بوضوح:-حونا،جانا،حونا،جانا...الشيخ موسى الذيب كان يرددها وقتما عاد بذئبه إلى أخته الكبرى فاقتدا عقله"<sup>1</sup>

**الخواجة فايز:**ظهر في القرية فجأة بعد غياب ،وهو الوريث الشرعي للأراضي الشرقية وطاحونة الغلال المهجورة

**العم بهلول و الخالة ريحانة:** والدا ناي، وهم من الملبدين .

" كان العم بهلول زوج الخالة ريحانة يقف في جانب الردهة يحملق شاردا في السماء عبر الشرفة، قبل أن يقطع أبي شروده زاعقا فيه:-أهناك تفسير للون عيني الفتاة الأصفر يا بهلول ؟"<sup>2</sup>

**الهبانة:** هم جنود تابعون للحكومة، لحراسة البلدة وفض النزاع بين أهالي البلدة

**الملبديون:**"أناس يستطيعون التواصل و التخاطر مع الذئاب ،هيئتهم بشرية مثلنا،بيد أن شعورهم حريرية بنية مائلة إلى الصفرة تشبه فراء الذئاب،وحاستي سمعهم وشمهم قويتان للغاية ،أنيابهم طويلة بعض الشيء،وعيونهم صفراء اللون تلمع قي الظلام ،لكنهم عميان لا يبصرون"<sup>3</sup>

نستنتج أن الشخصية عند عمر عبد الحميد تحررت من الواقع واخترقت الغريب و العجيب وهذا ما يميز الرواية الحديثة و المعاصرة.

1- المصدر نفسه . ص 54-55.

2- عمرو عبد الحميد . وادي الذئاب المنسية . ص 98-99.

3- عمرو عبد الحميد . وادي الذئاب المنسية . ص 90-91.

**2- عجائبية الزمن:**

الزمن هو ذلك المفهوم الذي نتعامل معه بكل ذكاء، فهو أمر مطلق ممتد منذ أن خلق الله سبحانه و تعالى الأرض، فالإنسان يحتاج إلى التعامل مع الزمن ليعرف موقفه منه و في أيّ مكان في هذا الخط الزمني الذي " وقعت فيه الأحداث حقيقة أو تخيلاً يحدّده بنقطة و ينتهي بنقطة، له طول محدّد فعلياً و اعتبارياً و قد يرتبط بالتخييل و يظهر هذا الزمن في مادة الحكاية ذات بديّة و نهاية، إنّها تجري في زمن سواء كان هذا الزمن مسجلاً أو غير مسجّل<sup>1</sup> إذ يقدّم الأحداث بشكل مستمر سواء كانت من الواقع أو من الخيال و ملازم للحركة ( الماضي - الحاضر - المستقبل) فمن المستحيل أن نتخيّل أحداثاً أو سرداً خال من الحيّز الزمني "فالزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن"<sup>2</sup> وهذا دليل على أن الزمن ركن ضروري في العملية السردية، ويمثل الزمن "الكرونوتوب" " chronotope " \*خاصية جوهرية في إظهار العجائبي عن طريق انفلاته من قبضة التحديد والتقويم المتعارف عليها إضافة إلى خباياه المستمرة الأخرى والتي تكشفها رواية "وادي الذئاب المنسية" حول الزمن، فيصبح الزمن ذا بعد فعّال يخضع للتحوّل وكأنّه بطل من أبطال الحكاية العجائبية فتعدّدت استعمالاته، فهناك من جعل زمن قصته مفتوحاً على الماضي أو المستقبل وهناك من أخذ يتحرك داخله وكأن لا حدود فاصلة فيه بين مختلف الأزمنة وهو المعروف بالسفر في الزمن تجعل كل هذه التنوعات من الزمن العجائبي بنية دينامية \* \* وهذا ما يظهر بشكل جلي في رواية "وادي الذئاب المنسية"

حيث استطاع عمرو عبد الحميد أن يتلاعب بالزمن

وهذا دليل على أنّ الزمن ركن ضروري في العملية السردية، حيث نلمس في رواية " وادي

الذئاب المنسية" التداخل الزمني بين الواقع والخيال، فالزمن الواقعي في مصر والزمن الخيالي

في " وادي الذئاب المنسية "

1 سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ص 83.

\* مصطلح ظهر مع باختين ( M.bachtine ) يقول : " الكرونوتوب هة الممثل في خصائص الزمن والفضاء داخل كل جنس أدبي "

\*\* تخضع للتمدد والانكماش ، كما تستطيع أن تتنوّع في الفضاء الذي يتمدد ويتقلص ، يطول ويقصر .

2- حسن مجراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1990م ، ص 117.

الزمن في الرواية كان عبارة عن عنصر هلامي إذ استطاع الكاتب أن يتلاعب به بطريقة رائعة وذكية تشرك القارئ في ذلك إذ يقفز إلى الأمام مائة عام من سنة 1921 زمن السيد موسى الذئب إلى سنة 2010 لنصادف البطل "خالد"

إضافة إلى تلك الحسابات الزمنية المضبوطة من قبل الكاتب فنجد مثلاً:

- نزول خالد السرداب أول مرة كان قبل اثني عشر عاماً في يوم الثالث من ديسمبر
- توقيت مصر يماثل توقيت أرض وادي الذئاب المنسية .
- أقر الكاتب أنه تبقى شهران وأحد عشر يوماً على ذلك التاريخ الذي سيوافق أيضاً اليوم السابع والعشرين من الشهر القمري، ولأن سرداب فوريك لا يضاء إلا في منتصف الشهر القمري سأضطر للمغادرة قبل ذلك اليوم باثني عشر يوماً<sup>1</sup>.
- في بداية الرواية كان خالد قد احتفل بعيد ميلاده الأربعين وفي نهاية الرواية عند عودة خالد من رحلته المثقلة بالتجارب الشاقة فجراً " كانت القرية ساكنة في ذلك التوقيت ليس إلا من بعض الشبان السهاري الذين تعجّبوا قدومي من اتجاه الأراضي الزراعية في ذلك الوقت المتأخر ...."
- وأيضاً "أين كنت منذ الصباح؟ ولماذا هاتك مغلق؟ لقد أقلقتنا عليك، أنسيت أنّ اليوم هو عيد ميلادك الأربعين؟ لقد صنعت كعكتك، وظلّ يامن ينتظرك في الشرفة منذ وقت العصر كي يطفئ معك الشموع، وعندما فقد الأمل في مجيئك خلد إلى النوم.
- سألتها متعجبا : - اليوم عيد ميلادي الأربعين؟<sup>2</sup>
- والسؤال المطروح هل هو لغز من طرف الكاتب والرواية عبارة عن حلم زمنه يوم واحد أم أنها هفوة سردية من قبل الكاتب وقد أغفل هذا العنصر في الرواية .

<sup>1</sup>- عمرو عبد الحميد : وادي الذئاب المنسية ، ص 82.

<sup>2</sup> - عمرو عبد الحميد : وادي الذئاب المنسية ، ص 284.

**3- الفضاء العجائبي:**

للمكان في هذه الرواية أهمية بالغة، إذ يمنح للأحداث واقعها، فالأحداث لا يمكن تصور وقوعها إلا في إطار مكاني، فهو الجزء الفاعل في الحدث وعليه يقوم العمل الروائي فقد عرف على أنه " يلعب منذ القدم وحتى ساعته الزاهنة دوراً أساسياً ويكمن أثره في تشكيل وجدانه على نحو معيّن وطبع حياته بسمات خاصة تركت للأديب أدوات فنية وجمالية، التي يمنح لها إمكانية الانتقال من مستوى الكينونة الفنية، فيصير بذلك جزءاً من وجدان الشاعر<sup>1</sup> فالمكان عنصر فاعل في الرواية باعتباره العنصر المحرك للأحداث كما يمتاز بخاصية التحول من مكان حقيقي إلى مكان عجيب يثير الدهشة والحيرة والتردد في نفسية المتلقي .

وينقسم المكان إلى نوعين هما : الأماكن المغلقة والأماكن المفتوحة .

**3-1- الأماكن المغلقة :**

وتتمثل في السرداب - البيت - السجن - الحانة

**- السرداب :**

مكان مغلق موجود في مصر تحت الأرض، وهو ذلك النفق المظلم الذي لا يعلم به أحد سوى صاحب الكتاب يسمّى بـ"سرداب فوريك"<sup>2</sup> إنه سرداب فوريك الذي بناه "فوريك" أثرى المماليك الذين عاشوا في قرينتا قيل قرون" من بعد ما تهتز الأرض وتتهار الجدران من خلفك لتدفعك إلى عالم آخر مواز إذ يعدّ هذا السرداب أكبر من النفق الذي مرّ به خالد قبل هذا .

**- البيت :**

عبارة عن مكان مغلق يمثل الراحة والاستقرار فهو منبع الطمأنينة والأمان فهو "المكان الآمن المقابل للخارج المرعب"<sup>2</sup> إذ تمتلك قدراً كبيراً من الخصوصية وهي الملجأ الأخير الذي يلجأ إليه الإنسان بعد عناء يومه باحثاً عن راحته وهدوئه.

<sup>1</sup> عمرو عبد الحميد : وادي الذئاب المنسية ، ص ، 131 .

<sup>2</sup> شاكر النابلسي: جماليات المكان في الرواية العربية ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 1994م ، ص145 .

- العيادة :

هو ذلك المكان المغلق الذي يعتبر من أكثر الأماكن التي يلتقي فيها المرضى إذا أحسوا بمرض أو وهن فيلجؤون إليه لتطبيب جراحهم ومداواة أمراضهم. يقول الكاتب: "دلفت باب العيادة إلى ردهة واسعة توجد في جانبها مكتبة صفت على رفوفها كتب سميكة كثيرة وعلى الجانب الآخر رصت أوان صغيرة وآلات معدنية مختلفة الأشكال و الأحجام فوق طاولات خشبية قصيرة الأرجل....."<sup>1</sup>

- الحانة :

مكان من الأماكن المغلقة يجتمع فيها أولئك الذين يميلون للسهر ومعاقرة الخمرة . "كانت الحانة صاحبة ومكتظة بالزبائن عندما عدت إليها، قلت للسيدة سارة التي كانت تقف مكانها وراء طاولة الأكواب .....قالت وهي تملأ كوباً شراب من زجاجة نصف ممتلئة، وتناولته إلى نادل يقف منتظراً....."<sup>2</sup>

- السجن :

مكان مغلق فيه تسلب حريات الناس فهو عبارة عن "حيّز مكاني، فضاء للموت والقهر والذل من يدخل إليه تنقطع صلته بالعالم الخارجي نهائياً ومعظم الذين يدخلوه معرّضون للموت، والخارجون منه كأنهم يولدون من جديد"<sup>3</sup> فالسجن رمز للقهر والعذاب، وقد عانى البطل خالد من ظلمة السجن حين قبض عليه رفقة نوح وسارة ومروة " ومن دون أي مقدمات فوجئنا بالجنود يقتادوننا بغلظة إلى خارج تلك القاعة، ويهبطون بنا إلى ممرات سفلية متشعبة شبه مظلمة حتى انتهى بنا الحال إلى سجن القصر السفلي، أنا ونوح في زنزانة، وسارة ومروة في زنزانة أخرى..."<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- عمرو عبد الحميد :وادي الذئاب المنسية ،ص145.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص146.

<sup>3</sup>-صالح إبراهيم : الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ،ط2003،م،ص37-38.

<sup>4</sup>- عمرو عبد الحميد : وادي الذئاب المنسية ، ص 229.

## 3-2 الأماكن المفتوحة :

هي أماكن عامة تسودها الحركة والحيوية " حيزّ مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة ،يشكل فضاء رحبا غالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق"<sup>1</sup> ،  
وتسمى أيضا أماكن الانتقال فهي ملك للجميع ينتقلون وتجوّلون فيها بكل حرية .  
مثل : مصر ، حديقة القصر ، الغابة .

مصر :

هي منطلق الرواية حيث يعيش فيها خالد حياته العادية ومنها تبدأ الرحلة الطويلة والشاقة  
والمتعبة إلى العالم العجيب الذي واجه فيه عديد المصاعب والصعوبات والتحديات .  
- حديقة القصر :

مساحة واسعة من الاخضرار والمناظر الجميلة الغناء لقصور يقطنها الأغنياء .  
تقول أسيل : " كنت أجلس في حديقة القصر الخلفية بين وصيفاتي ،نستمع إلى غناء  
إحدى الفرق الموسيقية ...."<sup>2</sup>

- الغابة :

مكان مفتوح يعد جزء لا يتجزء من الطبيعة يعرف باخضراره وأشجاره الكثيفة وأنهاره  
الممتدة وحيواناته المختلفة

يقول نوح وهو يخطف جثة ناي هاربا بها ورافضا دفنها في القبر : "ثم خرجت من القبر  
المحفور وحملت مصباحي متجها إلى حصاني، وقفزت إلى صهوته ونكرته ،ليركض ملتقا حول  
البيت كانت ....وأنا أنطلق كالسهم نحوها، وقبل أن تطلق صرختها كنت قد انحنيت بجذعي  
والتقطت جثة ابنتها من الأرض ووضعتها أمامي، لأهرب بها إلى أعماق الغابة بأقصى سرعة  
لحصاني"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- اوريدة عبود : المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ،"دراسة بنيوية لنفوس نائرة لعبد الله الركيبي أنموذجا"،ص51.

<sup>2</sup>- عمرو عبد الحميد : وادي الذئاب المنسية ، ص 65.

<sup>3</sup>- عمرو عبد الحميد : وادي الذئاب المنسية ، ص 140.

خاتمة

## خاتمة

توصّنا بعد هذه الدراسة الممتدة بين فصلي هذا البحث ، إلى العديد من النتائج والتي يمكن إجمالها من خلال النقاط التالية :

- تتعدد المفاهيم اللغوية للسرد وتختلف ولكنها تتفق في الدلالة .
- السرد هو عرض لأحداث متسلسلة الأجزاء ، تكمل بعضها بعضا وتعمل على تفعيل وإظهار اتساق وانسجام العمل السردى الروائي بشكل واضح وبديع.
- لا تختلف المعاجم الحديثة عن المعاجم القديمة حول معنى العجائبي ، لكن ما يميّز المعاجم الحديثة أنّها حصرت المفهوم في نطاق الانفعالات النفسية للفرد.
- يقوم العجائبي على المتناقضات تبنى على العجيب من خلال المؤلف و اللامألوف ، الحلم والحقيقة ، الشعور واللاشعور ، المعقول واللامعقول فهي ثنائيات تحقق الشعور بالحيرة والدهشة والتردد والرعب .
- يتضمّن السرد العجائبي أشكال عدّة تتمثل في : العجيب المبالغ فيه ، العجيب الدّخيل ، العجيب الوسيلى والعجيب العلمى
- يهدف السرد العجائبي إلى إمتاع وإفادة القارئ ، وكذا التطرق إلى موضوعات محظورة دون الإفصاح عنها مباشرة .
- عرف السرد العجائبي في التراث الغربى بنصوص وحكايات عجيبة من خلال الأساطير اليونانية والرومانية حتى عصر النهضة .
- برز السرد العجائبي عند العرب في عدّة محطات بدأت منذ العصور القديمة مع الأسطورة ، القصص الديني ، وصولا إلى التاريخ والتراث ، أدب الرّحلة ، الخيال العلمى ، والسريالية .
- تحرّرت الرواية المعاصرة (الحداثيّة) من كل التقنيات التقليديّة التي لم تعد تتفق وواقعنا الحالى ، فأصبح العجائبي من أهم مظاهرها .

- موضوع الرواية هو الإنسان حياته، واقعه المعيش، تساؤلاته، حيرته، عقده النفسية، والعجائبي هنا هو نوع من التعبير -حسب رؤية الكاتب- يوصله الروائي للمتلقي.
- تبين من خلال دراستنا للرواية أن لغة الوصف والحوار مناسبة للسرد الروائي العجائبي للرواية
- نسجت رواية "وادي الذئاب المنسية" على منظور خيالي يتجاوز الواقع إلى اللاواقع في قالب سردي ساحر مميّز الذي يظهر في التآلف والتعايش بين البشر والذئاب في وقت ما وامتد الأمر إلى درجة التزاوج وإنجاب ما يعرف بالمديين، و المديون هم الجنس الثالث الذي عاش في تلك المملكة، أناس يستطيعون التواصل والتخاطر مع الذئاب، هيئتهم بشرية مثانا، بيد أن شعورهم حريرية بنّية مائلة إلى الصفرة تشبه فراء الذئاب وحاستي سمعهم وشمهم قويتان للغاية.
- وتبقى دراستنا تحتاج إلى التحليل والتصحيح فهي ليست دراسة نهائية وحاسمة بل هي مجرد خلق رؤى مستقبلية قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة والتي سنعتز بها لأنها ستتحوّل إلى أسئلة سنستفيد منها تدفعنا إلى محاولة تصحيحها وإعادة التفكير فيها تاركين المجال مفتوحاً أمام غيرنا من الباحثين والدارسين للبحث في الموضوع والتعمق فيه أكثر، إذ أننا نؤمن- ونحن ننهي هذا العمل- إيماناً مطلقاً أن العمل السردي الروائي يظل في غنى عن أي دراسة نهائية لأنها قابلة لكل قراءة، مشجعة لكل سعي، فإن أصبنا فبتوفيق من الله له كل الحمد وكل الشكر، وإن أخطأنا فعليناً وزر الخطأ، والصلاة والسلام عليك يا حبيبنا يا رسول الله.

## قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم.

### المصادر و المراجع :

1. عمرو عبد الحميد. وادي الذئاب المنسية. ط ، دار رنيس للنشر والتوزيع، 2023م
2. محمد على الصابوني . صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم . ط4 ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، 1402 هـ / 1981م
3. أبو بكر عبد القاهر ابن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي : أسرار البلاغة، ق رأه وعلق عليه : محمود شاكر، مطبعة المدن ودار المدن، القاهرة وجدة، دط، دس.
4. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : الحيوان، تح : عبد السلام محمد هارون، ج 1 ، دد، دب، ط 2، 1384 هـ / 965 م.
5. أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ( 1985 - 1947 ) ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، سوريا، دط، 1998 م.
6. عبد الرحيم مراشدة. الخطاب السردى و الشعر العربى. ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، 2012
7. بدري عثمان :بناء الشخصية الرئيسية في ر ويات نجيب محفوظ، دار الحداثة، ب يروت، لبنان، دط، 1986 م.
8. جerald برنسس :المصطلح السردى، تح :عابد خزاندار، تقديم :محمد بربري، المجلس الأعلى للثقافة، دب، دط، 2003 م.
9. حسن بحرأوي :بنية الشكل الروائى، المركز الثقافى العربى، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1990 م.
10. حسين صالح :الإبداع تذوق الجمال، دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1 ، 2008 م.
11. حسين علام :العجائبية في الأدب من منظور شعرية السرد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2010 م.
12. زكريا القزويني :عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تح :فارق سعد، دار الآفاق، بيروت، لبنان، ط 2 ، 1977م.

13. سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني ودار سوشبرس، بيروت،  
الدار البيضاء، ط 1 ، دس.
14. سعيد يقطين :السرد العربي مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1 ، 2006 م.
15. سعيد يقطين :الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،  
المغرب، ط 1 ، 1997م.
16. سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،  
المغرب، ط 2 ، 2001م.
17. سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد والتبئير)، المركز الثقافي الغربي للطباعة  
والنشر، بيروت، لبنان، ط 3 ، دس.
18. سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1989م.
19. سعيد يقطين :قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، الدار  
البيضاء، بيروت، ط 1 ، 1997 م.
20. سمير المرزوقي وجميل شاعر :مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، بيروت، لبنان، ط  
1، 1997 م.
21. سناء شعلان :السرد الغرائبي والعجائبي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن من 1970 إلى  
2002، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، دط، دس.
22. شاعر النابلسي :جماليات المكان في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،  
ط 1 ، 1994م.
23. شعيب حليفي :الرحلة في الأدب العربي، التّجّ نس، آليات الكتابة، خطاب المتخيل، الهيئة العامة  
لقص وراثتة، كتابات نقدية شهرية ( 121 - ) ، دب، دط، 2002 م.
24. شعيب حليفي :شعرية الرواية الفانتاستيكية، دار الاختلاف، الجزائر، ط 1 ، 2009 م.
25. شعيب حليفي :هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط  
1، 2005م.
26. شوقي ضيف :الرحلات، دار المعارف، القاهرة، ط 4 ، دس.
27. صالح إبراهيم :الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف، المركز الثقافي العربي، الدار  
البيضاء، المغرب، ط 1 ، 2003 م.

28. صالح ولعة: المتخيل الصحراوي في الرواية العربية، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، الجزائر، دط، 2014 م / 2015 م.
29. صبيحة عودة زغرب وغسان كنفان: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، الأردن، ط 1 ، 2006م.
30. ضياء الكعبي: السرد العربي القديم (الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل)، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2005 م.
31. عبد الرزاق صالح: الأسطورة والشعر، دار الينابيع، دب، ط 1 ، 2004 م. لبنان، ط 1، 1999م.
32. عبد السلام فاتح: الحوار القصصي تقنياته وعلاقته بالسرد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1999 م.
33. عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين للتأليف والترجمة، سوريا، ط 1 ، دس.
34. عبد المالك مرتاض: ألف ليلة وليلة (تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1 ، 1993 م.
35. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م.
36. عمرو عبد الحميد: أرض زيكولا، عصير الكتب للنشر والتوزيع، دب، ط 6 ، 2010 م.
37. فاروق خورشيد: أضواء على السيرة الشعبية، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، دط، دس.
38. فتحي بوخالفة: التجربة الروائية المغاربية، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ط 1 ، 2010 م.
39. فخري صالح: الرواية العربية الجديدة، دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1 ، 2009م.
40. كمال أبو ديب: الأدب العجائبي والعالم الغرائبي، دار الساقى دار أوكس، بريطانيا، ط 1 - ، 2007م.
41. لؤي علي خليل: عجائبية النثر الحكائي، أدب المع راج والمناقب، التلوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، دط، 2007 م.
42. محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1 ، 2010 م.

43. محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المدمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2007 م.
44. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2001 م.
45. مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، ط 2، 1984 م.
46. نجم محمد يوسف: فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1996 م.
47. نورة العنزي: العجائبي في الرواية العربية نماذج مختارة، المركز الثقافي العربي بيروت، ط 1، 2011 م.
48. يوسف إسماعيل: الرؤيا الشعبية في الخطاب الملحمي عند العرب، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، دط، 2004 م.
49. يوسف الأقصر: دليلك إلى تطوير شخصيتك، دار الطائف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2001 م.
50. ألبيريس: تاريخ الرواية الحديثة، تر: جورج سالم، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط 1، 1967 م.
51. بيار شارتيه: مدخل إلى نظريات الرواية، تر: عبد الكريم شرقاوي، دار توبقال، دب، ط 1، دس.
52. زفتان تودوروف: مدخل إلى الأدب العجائبي، تر: الصديق بوعلام، تقديم: محمد برادة، دار الكلام، الرباط، المغرب، دط، 1993 م.
53. رولان بارت: النقد البنيوي، تر: أنطوان أبو زيد، دد، بيروت، لبنان، دط، 1988 م.
54. عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب السردي. ط 1، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر
55. جيرار جنيت. حدود السرد. طرائق تحليل السرد الأدبي، ط 1، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، 1992.
56. حميد الحمداني. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط 1، المركز الثقافي العربي بيروت، 1991.
57. محمد القاضي وآخرون. معجم السرديات. ط 1، دار محمد علي، تونس، 2010.

58. عبد القادر بن سالم . مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد. ط1 ، دار القصة للنشر ، الجزائر .
59. جيرار جينيت . خطاب الحكاية (بحث في منهج ) . تر : محمد معتصم و عبد الجليل الازدي و عمر حلي ، ط2، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 1997
60. بوعلي كحال . معجم مصطلحات السرد . ط1، عالم الكتب ، الجزائر، 1990.
61. جيرالد برنس. قاموس السرديات . تر : السيد امام، ميريت للنشر و المعلومات . ط1، القاهرة ، مصر ، 2003م .
62. عبد الله إبراهيم . موسوعة السرد العربي . ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2008م .
63. ميساء سليمان الإبراهيم . البنية السردية في كتاب الإمتناع المؤانسة . ط1، المنشورات العامة السورية ، دمشق ، سوريا ، 2011م .
64. امنة يوسف . تقنيات السرد في النظرية و التطبيق . ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان ، 2015 م .
65. جميلة قيسون. الشخصية في القصة . ع3 ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، الجزائر
66. عمري بن هاشم . التجربة في الرواية المغاربية . دط، دت.
67. محمد القاضي. معجم السرديات . ط1 ، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين
68. غريد الشيخ . الأدب الهادف في قصص و روايات غالي حمزة أبو الفرح
69. لطيف زيتوني. معجم مصطلحات نقد الرواية. ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2002 م
70. عبد الرحيم الكردي. البنية السردية في القصة القصيرة . ط3، مكتبة الآداب،
71. عبد القادر شرشار . تحليل الخطاب السردية. ط1 ، دار القدس العربي للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر .
72. سميرة بن جامع . العجائبي في المخيال السردية في ألف ليلة وليلة . ط1
73. ميرسيا إلياد : الأساطير والأحلام والأشكال السرار ، تر : حسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق، ط1، 2004

74. Aimée Aljanie et d'autres : Le petit Larousse, Imprimerie Casterman nouvelle édition Belgique 1995

75. Paul Robert : Le petit Robert, nouvelle édition, Paris, 1987

### المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج 1 ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، د ط، د س.
2. بطرس البستان: محيط المحيط (قاموس عصري مطول للغة العربية)، مج 4 ، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2009 م.
3. جبران مسعود: الرائد في معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2003 م.
4. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مج 1 ، ج 1 ، تح: عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2005 م.
5. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مج 7 ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 4 ، 2005 م.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج 3 ، تح: عبد الحميد هنذاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1424 هـ / 2003 م.
7. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، 1407 هـ / 1987 م.
8. عبد الله البستان: معجم لغوي طويل، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1 ، 1992 م.
9. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3 ، 1430 هـ / 2009 م.
10. محمد هادي اللحام وآخرون: قاموس عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2 ، 1428 هـ / 2007 م.
11. أبي الحسن أحمد بن زكرياء. معجم مقاييس اللغة. ط1، الجزء 4 (مادة عجب) تحقيق وضبط ، عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل الأولى ، بيروت ، 1411 هـ / 1991م
12. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس . ج3 (مادة عجب) ، تحقيق كريم معزباوي ، مطبعة حكومة الكويت ، (د.ط) الكويت ، 1486 هـ / 1967م
13. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي : القاموس المحيط

14. كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة و الأعلام ،دار المشرق ، الطبعة السادسة والعشرون ،بيروت ،1983م

### التفاسير:

1. ابن كثير :تفسير ابن كثير، ج 3 ، دار الإمام مالك، الجزائر، ط 2 ، 2009 م.
2. ابن كثير :تفسير ابن كثير، ج 6 ، دار الإمام مالك، الجزائر، ط 2 ، 2009 م.
3. محمد علي الصابون :صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم، جامع بين المأثور والمعقول، مستمد من أوثق كتب التفسير، " الطبري، الكشاف، القرطبي، الألويسي، ابن كثير، البحر المحيط"، مج 2 ، ج 15 ، دار القرآن الكريم، بيروت، ط 4 ، 1402 هـ 1981 / م.
4. محمد علي الصابون :صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم، جامع بين المأثور والمعقول، مستمد من أوثق كتب التفسير، " الطبري، الكشاف، القرطبي، الألويسي، ابن كثير، البحر المحيط"، مج 2 ، ج 22 ، دار القرآن الكريم، بيروت، ط 4 ، 1402 هـ 1981 / م.

### المذكرات الجامعية:

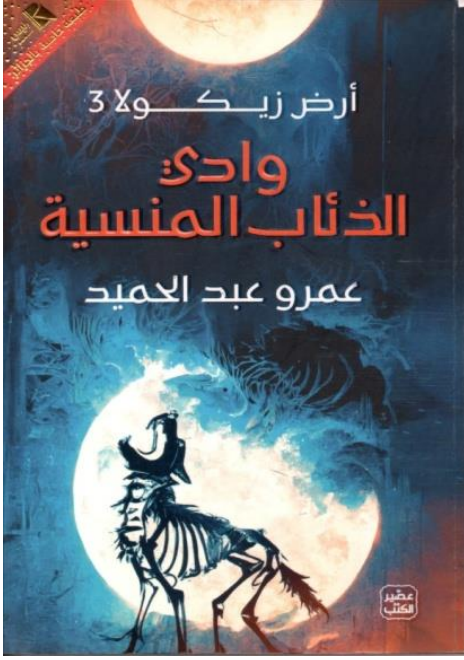
1. جمال عوشاش.ملاح العجائبي في رواية لقاء مع ميت لعمر المنوفي. مخطوط في الأدب العربي الحديث،إشراف:خليفة عوعاش،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2020/2021
2. بودي ابتسام . مصطلح"السرد" في كتاب "السرد العربي مفاهيم وتجليات" ل"سعيد يقطين".مخطوط في الأدب العربي،إشراف:قارة حسين،جامعة أكلي محند أو الحاج،البويرة،2017/2018
3. ميرة بن جامع : العجائبي في المخيال السرد في ألف ليلة وليلة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي القديم ،إشراف : صالح لمباركية ،جامعة الحاج لخضر - باتنة - 2009م/2010م

المجلات :

- سعيد يقطين . المصطلح السردي العربي قضايا و إقتراحات . العدد 21، مجلة نزوى ، مؤسسة عمان للصحافة و الأنباء و الشر و الأعلان ، 2000
- جميلة قيسون. الشخصية في القصة . ع3 ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، الجزائر

# الملحق

ملحق  
لملخص الرواية وسيرة  
الروائي  
و قراءة في غلاف الكتاب



## ملخص الرواية: وادي الذئب المنسية<sup>1</sup>

عاد المؤلف عمرو عبد الحميد ليفتح باب " أرضزيكولا " مجدداً من خلال إصدار جزء جديد من سلسلة " أرض زيكولا " التي حصلت على شعبية كبيرة وإشادة بين جمهور الرواية العربية، خاصة محبي نوعية الخيال العلمي الممزوج بالإثارة والتشويق، وبذلك بعد ما يقرب من السبع سنوات على إصدار الجزء الثاني " ماريتا " .

يحمل هذا الجزء من السلسلة " وادي الذئب المنسية " و هو كناية عن اسم أرض جديدة من الأراضي الغريبة التي تحيط بـ "زيكولا"، و التي يُفسي إليها سرداب فوريك و في هذه الأرض التي يحكمها شاهد السماء عاش البشر و الذئب و المَلْدِيُون\*2 في سلم امتد آلاف السنين قبل أن يجتاز ذئب رهيب إحدى العابرات الست، و يلتقي موسى الباحث عن أقرب فرصة للخروج من بلده ليتغير بعد ذلك كل شيء .

تبدأ الرواية بشخصية جديدة " موسى " سنة 1921 في قرية البهو فريك ، موسى الذي يبلغ من العمر 18 عاماً، و الذي يمتلك الكثير من الأحلام و أحدها حلمه بأن يبيع أرضه و أن ينتقل للعيش في القاهرة، لكنه في يوم من الأيام تتفاجأ رجال الهجانة الذين يفرضون سيطرتهم على القرية و في اليوم التالي تتفاجأ أكثر باختفاء رجال الهجانة و اختفاء أثرهم، لكنه اكتشف أثر حذاء على الأرض، و يعود هذا الأثر لحذاء أحد رجال الهجانة فأخذ موسى يتبع أثر هذا الحذاء حتى أوصله إلى طاحونة قديمة مهجورة و مقللة منذ سنوات طويلة في القرية.

<sup>1</sup> - ينظر : عمرو عبد الحميد. وادي الذئب المنسية. دار رنيس للنشر، الجزائر، 2003.

\* المَلْدِيُون: جنس عبارة عن مزيج بين البشر و الذئب

حاول موسى اكتشاف ما بداخل الطاحونة لكن تصيبه الغرابة من حالها الذي يتغيّر مرارا ، فمرة يراها قديمة و مندثرة، و مرة أخرى يراها تعمل بشكل جيّد كأنها لم تُهجر قط، بعدها غادر و هو كلّه عزم على العودة في المرة القادمة حاملاً فأسه، و بالفعل يعود و معه فأسه لكنه رأى في هذه المرة أنّ الطاحونة تعمل وحدها و يخرج منها أشلاء جنود الهجانة الذين اختفوا من قبل، و بينما هو في حالة الدهشة، إذا به يشاهد ذئبا ضخما و غريب الشكل يقفز نحوه محاولا افتراسه لكن موسى يواجهه بفأسه و يتمكّن من قتله و منذ وقوع هذه الحادثة فقد

موسى عقله تماما، و ظلّ يحمل الذئب على ظهره، و لا يسمح لأحد بلمسه، فلقبه أهل القرية بـ الشيخ موسى و لم يفارقه الذئب حتى عندما مات إذ دُفن معه في القبر نفسه. و تمر السنين و يعود بنا الكاتب إلى الزمن الحاضر حيث يشارك خالد صورة لجده مع رجال القرية و يظهر في خلفيتها موسى حاملا ذئبه على موقع فيسبوك فتراسله مروى باحثة في علم الحفريات، و التي تعرّفت على الذئب حيث تكشف لـ خالد بأن هذا الذئب من الأنواع الرهيبة التي انقرضت منذ فترات زمنية طويلة تصل إلى عشرة آلاف سنة.

تطلب مروى من خالد أن يساعدها في فتح قبر موسى لأخذ عينة من عظم الذئب قصد تحليلها موضحة بأن هذا الاكتشاف سيكون اكتشافا كبيرا في تاريخ علم الحفريات، لكن خالد فكّر بأنّ هذا الذئب قد يكون من أحد عوالم زيكولا و لهذا يقرّر استخراج الذئب وحده دون علم مروى خوفا من أن يُكتشف سرداب فوريك مخافة أن يصيبهم مكروه جرّاء علمهم بأراضي زيكولا.

لم يكن خالد يعرف أنّ هذا الذئب سيصيب وله بلعنة تجعله دائم المرض، و بعد عرضه على عديد الأطباء عجزوا عن علاجه، فیلجأ خالد إلى الرّوحانيات و يستعين بروحاني خبير و الذي يخبره بأنّ ابنه مُصاب بمس من الجنّ الذين يحرسون المقابر، و لفك هذه اللعنة يجب إرجاع الذئب إلى أصله.

ظنّ خالد أنّه يجب إرجاع الذئب إلى القبر الذي تمّ استخراج منه، لكن اللعنة لم تُفكّ  
ليُدرِك خالد أنّه يجب إرجاع الذئب إلى عالم زيكولا، لكن لهذا الذئب قصة معقّدة و رحلة  
إرجاعه إلى أصله لن تكون سهلةً، فقرّر خالد أن يُعيد عظام الذئب إلى أصلها في أرض  
زيكولا، و في الليلة التي قرّر خالد أن يدخل فيها السرداب تفاجأ بمرّوة تلحق به ليضطرّ أن  
يحكي لها عن كل شيء منذ رحلته الأولى إلى أرض زيكولا وصولاً إلى اللعنة التي أصابت  
ابنه لكنّها لم تُصدّقه حتى اهترّ بهما السرداب، و هنا تبدأ المغامرة.

## نبذة مختصرة عن الروائي عمر عبد الحميد



كاتب مصري من مواليد قرية " البهوفريك " التابعة لمحافظة الدقهلية ، ولد في الرابع عشر من أغسطس عام 1987م ،تخرّج في كلية الطب بالمنصورة عام 2010م، وتخصّص في جراحة الأنف والإذن والحنجرة ، ويقوم بدراسة الماجستير في الوقت الحالي

يعد الكاتب "عمر عبد الحميد" من أهم

الأصوات الأدبية المصرية إنتاجا وإبداعا خاصة مع الرواية حيث بدأ الكتابة مع محاولتين روائيتين قصيرتين عام 2008م هما " حساء القطار " وهي قصة قصيرة لفتاة أحببت شخصا ثم فقدت الذاكرة وعندما استعادت ذاكرتها اكتشفت أن حبيبها قد تزوّج اختها، وأيضا رواية "كاسانو" .

- في أكتوبر عام 2010م صدرت له أولى رواياته الطويلة بعنوان " أرض زيكولا" عن دار "صرح" للنشر والتوزيع، قبل أن تنشر مجددا مع دار " عصير الكتب" للنشر والتوزيع في عام 2015م.
- في يناير 2016م صدرت له رواية " أماريتا" وهي الجزء الثاني لرواية " أرض زيكولا"
- في يناير 2018م صدرت له رواية " قواعد جارتين" التي تدور أحداثها في دولة خيالية اسمها "جارتين"
- في يناير 2019 صدر له الجزء الثاني من قواعد جارتين "رواية دقات الشامو"
- وفي يناير 2020م صدر له الجزء الأخير من قواعد جارتين "رواية أمواج أكما"
- وفي يوليو 2021 صدرت له رواية "فتاة اللياقة الزرقاء"
- في يناير 2023م صدر له الجزء الثالث من رواية أرض زيكولا وادي الذئب المنسية": هي الرواية السابعة للكاتب المصري عمرو عبد الحميد والصادرة عن

"عصير الكتب" للنشر والتوزيع سنة 2023م وهي الجزء الثالث من سلسلة أرض  
زيكولا الشهيرة ، وينقل لنا هذا الجزء ذو 294 صفحة ، مغامرات جديدة للبطل خالد  
حسني الذي يعود مرة أخرى إلى عوالم زيكولا الغريبة ليعيش رحلة مليئة بالتحديات  
والمخاطر في سبيل تخليص ابنه من لعنة أصابته.

## قراءة في غلاف الكتاب:

يعتبر الغلاف من العناصر الأساسية في العمل الأدبي ، ذلك أن الرسومات والصور والألوان تعدّ من أهم العناصر التي تشير إلى فحوى الرواية .

الرواية موسومة ب"وادي الذئاب المنسية" وهي أرض خيالية لا تمت للواقع بصلة وهي كناية عن اسم أرض جديدة من الأراضي الغريبة التي تحيط بزيكولا ، والتي يفضي إليها سرداب فوريك ، وهي تسمية من نسيج صنع الكاتب كونه يمتلك خيالاً واسعاً خصباً وكذا الفكرة تعتبر فكرة جديدة غير مستهلكة ، فالعنوان هو أولى عتبات النص والعنصر العامل على جذب القارئ ، فالعنوان يتوسط غلاف الصفحة فالغلاف الخارجي للرواية هو الصورة والأيقونة التي تعبر عن فحوى النص .

كما نجد: الخط، اللون، الصورة ، واسم الكاتب .

فالعنوان تجسّد في ثلاثة أسطر أولها وأعلها "أرض زيكولا3" الذي كتب بخط متوسط باللون الأبيض ثم نجد أسفله عنوان الرواية "وادي الذئاب المنسية" كتب بالبند العريض وباللون الأحمر، أمّا السطر الثالث فهو اسم الكاتب "عمرو عبد الحميد"نو الخط المتوسط باللون الأبيض أيضاً، كما نجد على الجهة اليسرى طبعة الرواية "الطبعة الثانية"، ودار النشر والتوزيع "عصير الكتب" في الجهة اليمنى أسفل الصفحة.

أمّا ما نراه من صور على الغلاف فهي صور عديدة اختارها الكاتب بعناية وذكاء تعكس عنوان وفحوى الرواية فهناك اللون الغالب وهو اللون الأسود بالإضافة إلى وجود قمرين الأوّل أعلى الصفحة وهو قمرنا العادي والثاني أسفل الصفحة وهو شاهد الوادي كونه الشاهد على السلام بين البشر والذئاب والمتحكم في فتح العبارات الست الموجودة في الوادي، تظهر أمامه صورة لهيكل عظمي لذئب رافعا رأسه للسماء وهو يعوي . ولكل عنصر هنا دلالاته الخاصة، حيث أنّ غلاف رواية "وادي الذئاب المنسية" تضمّن ألواناً عديدة منها : الأسود والأبيض،الأحمر و الأزرق

فاللون الأسود يرمز إلى الليل وفيه يلتقي القمران لتفتح العبارات الست

كما يوحي اللون الأسود إلى الأزمة التي يعيشها خالد والمأزق الذي يتمنى التخلص منه وهو مرض ابنه ومحاولة تخليصة من اللعن التي أصابته بسبب ذلك الذئب .

أمّا اللون الأبيض "لون إيجابي أكثر مما هو سلبي لون يعبر عن النمو والتجدد في الحياة وكذلك السلم والأمن"1 أمّا اللون البني فكان يدل على الغروب وربما حالات اليأس والحزن التي تنتاب خالد في لحظات الضعف والتردد

مثّلت صفحة الغلاف قراءة مسبقة وشاملة لما تحويه الرواية فكان بذل موحيا بما في الرواية ومشوّقا للقارئ للولوج والإبحار فيها مع خالد ومروة ونوح وناي وتميم ليشاركهم أحداث وتفصيل الرواية المشوّقة .

أمّا الجهة الخلفية للغلاف فكانت باللون الأسود الذي يدل على الليل الذي يعدّ سيد الرواية ومسرح الأحداث فبطوله يلتقي الشاهدان وتفتح العابرات الست منها سرداب فوريك لتتسارع بعدها الأحداث ، حيث يتوسط الصفحة ملخص بسيط لما جاء في الصفحة الأمامية معترفا بأنّ هناك أرض يحكمها شاهد السماء عاش البشر والذئب والملديون في سلم امتد آلاف السنين قبل أن يجتاز ذئب رهيب إحدى العابرات الست ويلتقي "موسى" الباحث عن أقرب فرصة للخروج من بلده ، ليتبدّل كل شيء.تحتة مباشرة مجموعة من صور لإصدارات الكاتب السابقة : أرض زيكولا - أماريتا-

قواعد جارتين- دقائق الشامو- أمواج أكما- فتاة الياقة الزرقاء.

وتحتة مباشرة دار النشر والتوزيع "عصير الكتب".

<sup>1</sup>-ينظر: عمرو عبد الحميد: برنامج لام ثاني ، قناة دريم ، على الموقع الإلكتروني: <http://www.youtube.com/watch=H8Bcxea>

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
/	شكر و عرفان
/	إهداء
أ- ج	مقدمة
<b>الفصل الأول السرد الروائي و العجائبي قراءة في المفهوم و المصطلح</b>	
25-9	1- السرد الروائي في النقد الأدبي
9	1-1 لسرد لغة و اصطلاحا
12	2-1 السرد عند النقاد الغرب
14	3-1 السرد عند النقاد العرب
16	4-1 أنواع السرد ومكوناته
42-25	2- العجائبي في الرواية :
25	1-2 العجائبي لغة و اصطلاحا
31	2-2 العجائبي أشكاله و وظائفه و ملامحه
40	3-2 العجائبي في الرواية العربية (إرهاصات و ملامح)
<b>الفصل الثاني تجليات العجائبي في رواية وادي الذئاب المنسية</b>	
44	1- عجائبية الشخصيات
51	2- عجائبية الزمن
53	3- الفضاء العجائبي
57	خاتمة
60	قائمة المصادر و المراجع
69	ملحق
78	فهرس المحتويات

## ملخص البحث :

تعد العجائبية من أبرز التقنيات التي برزت في الساحة الأدبية حديثاً ، حيث حظيت باهتمام الدارسين كونها ثورة على كل ما هو مألوف بأسلحة لا تمت بأي صلة للواقع ، فهذه التقنية لم تقتصر فقط على الرواية الغربية بل تعدتها إلى الدراسات العربية ، فأخذ بعض الروائيين إلى خوض هذه التجربة ضمن مؤلفاتهم الروائية ، رغبة منهم في التجريب و التنوع في الرواية .

فالعجائبية هي تجاوز و كسر كل ما هو مألوف و اختراقاً لكل ما هو واقعي و معقول فتعتبر رواية وادي الذئاب المنسية من أبرز الروايات التي طغت عليها العجائبية ، حيث صور فيها الكاتب عمر عبد الحميد شخصيات واقعية ذات صفات خارقة في عالم خرافي خيالي مليء بالأحداث و الأماكن العجائبية

الكلمات المفتاحية : العجائبية ، الخيال ، السرد، الغرائبية، واد الذئاب المنسية.

## SUMMARY:

The miraculous is one of the most prominent techniques that have emerged in the literary arena recently with the interest of scholars, as it is a revolution against all that is familiar with weapons that have no connection to reality, this technique was not limited to the western novel only, but rather extended it to arab studies, so some novelists took this experience within their novel writings, desiring them to experiment and diversify the novel .

The miraculous is a transgression and breaking of all that is familiar and a breakthrough to all that is realistic and reasonable.

The novel " Wadi diab Elmansiya" by dr. **Amer Abdelhamid** is considered one of the most prominent novels that were dominated by the miraculous, in which the writer portrayed realistic characters with miraculous qualities, in a mythical world is full of miraculous events and places .

KEY WORDS : Miraculous, fantasy, Narrative, Exotic, Wadi diab Elmansiya